

* الاربعاء ٧ آذار ١٩٨٤ الموافق ٥ جمادى الثانية ١٤٠٤ هـ. *
* العدد ٤٠/٢٥٠ * ٦ صفحات * الثمن: ٤٠ شيكل *
"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
Vol. 250/40 - 7.3.1984 - Price: 40 Shekel

السجينات الفلسطينيات في «نفي ترتسا» يعلنّ الاضراب عن الطعام لمدة ٣ ايام احتفالا بالثامن من آذار

● القدس - خاص بـ «الاتحاد» - أكدت السجينات والمعتقلات الفلسطينيات في سجن «نفي ترتسا» أنهن سيحتفلن بالثامن من آذار، عيد المرأة العالمي، غداً الخميس، باعلان اضراب شامل عن الطعام لمدة ثلاثة أيام وذلك احتجاجاً على ظروف اعتقالهن السيئة.

وقد أعلنت السجينات أن ادارة السجن تواصل التنكيل الوحشي بهن وممارسة العقوبات الجماعية بحقهن وذلك في أعقاب اصرارهن على عدم العمل في طهي الطعام للسجانات، جلاداتهن.

كذلك لا تزال ادارة السجن تحظر دخول الكتب والصحف الى السجينات وتسمح لاهاليهن بزيارتهن مرة واحدة كل شهرين بدلاً من مرة واحدة كل اسبوعين.

وكانت المحامية فيليتسيا لانغر قد قامت بزيارة الى سجن «نفي ترتساه، أمس الاول، حيث التقت مع موكلاتها. وأكدت السجينات استمرار تنكيل ادارة السجن الوحشي بهن.

وعلمت «الاتحاد» ان محامي المعتقلات الفلسطينيات في سجن «نفي ترتساه سيقومون، في غضون الايام القليلة المقبلة، شكوى الى المحكمة العليا بخصوص استمرار ممارسات التنكيل الوحشية.

دراسة شارون الميدانية للوضع في جنوب لبنان كادت تكلفه حياته

عملية مقاومة جريئة في وسط صيدا ضد قافلة . عسكرية كانت تحرس سيارة شارون!

● صيدا - الوكالات - ذكر مراسلو الصحف في صيدا ان انفجارا عنيفا هز وسط المدينة وقع بعد ظهر امس لدى مرور قافلة عسكرية أسرائيلية كانت تحرس سيارة وزير «الامن» السابق، ارييل شارون، في احد الشوارع.

وأضاف المراسلون انه لم يكن بالامكان معرفة فيما إذا كان الانفجار قد أسفر عن وقوع ضحايا وذلك لأن قوات الاحتلال الاسرائيلي ارسلت، فور وقوع العملية، تعزيزات كبيرة الى المنطقة وقامت بحملة تمشيط واسعة النطاق.

هذا وأعلن شارون لاذاعة اسرائيل، مساء امس، انه كان يتجول في صيدا لدراسة الوضع في جنوب لبنان ميدانيا وذلك استعدادا للمناقشات التي ستجريها الحكومة.

صحيفة الحزب الشيوعي اللبناني:

الغاء الاتفاق المذّل - انتصار تاريخي وهـزيـمـة كـبـيـرة لواشنطن واسرائيل

● القوى الوطنية تتعهد باحترام اتفاق وقف اطلاق النار ● فشل الاتفاق لن يكتمل الا بتحرير جنوب لبنان ● فرنجية يدعو الى جعل الخامس من آذار ١٩٨٤ يوم عيد وطني ● الصين: الاتحاد السوفييتي قوة لا يمكن بدونها تسوية أزمة الشرق الاوسط ● «تاس»: الحكومة الاسرائيلية تواصل التنكر لقرارات مجلس الامن ●

● بيروت - الوكالات والإذاعات - تشير كل الدلائل الى ان الجولة الثانية من مؤتمر الحوار الوطني اللبناني ستبدأ أعمالها يوم الاثنين القادم (١٢ الجاري) في لوزان في سويسرا.

وقد أعلن مصدر رسمي ان الرئيس اللبناني، أمين الجميل، وجه امس دعوات رسمية لحضور المؤتمر الى أركانه الثمانية وهم: ● نبيه بري - رئيس حركة «امل» ● وليد جنبلاط - رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي ● رشيد كرامي - رئيس الوزراء الاسبق ● سليمان فرنجية - رئيس الجمهورية الأسبق ● سليمان فرنجية - رئيس الجمهورية الأسبق ● صائب سلام - رئيس الوزراء الاسبق ● عادل عسيران - نائب سابق في مجلس النواب ● بيير الجميل - زعيم حزب «الكتائب» ● كميل شمعون - رئيس «الجبهة اللبنانية».

وستشترك سوريا والسعودية في المؤتمر بصفة مراقب.

●● القوى الوطنية تحترم اتفاق وقف إطلاق النار

وأكدت القوى الوطنية اللبنانية مجددا، مساء امس الاول، تعهدها باحترام اتفاق وقف إطلاق النار على جميع الجبهات في لبنان. وأكدت، كذلك، على ضرورة صدور تعهد مماثل من الجانب الآخر حتى يمكن الحفاظ على امكانيات إجراء حوار فعلي.

وقد صدر هذا التعهد في ختام الاجتماع الذي عقد في منزل نبيه بري بحضور مروان حمادة وخالد جنبلاط وعدد من ضباط الجيش اللبناني وقوات الأمن الداخلي ومسؤولين عسكريين من ميليشيات الحزب التقدمي الاشتراكي وحركة «أمل».

وطلب المشتركون في هذا الاجتماع من قوات الأمن الداخلي ومن الجيش الوطني تطبيق اجراءات الأمن بصرامة في بيروت الغربية والضاحية الجنوبية من العاصمة.

وتؤكد الانباء الواردة من بيروت ان الهدوء يخيم على جميع محاور القتال التقليدية.

●● اخطار الولايات المتحدة واسرائيل

وعلم من مصدر رسمي في بيروت ان وزارة الخارجية اللبنانية أخطرت، امس، كلا من الولايات المتحدة واسرائيل بقرار الحكومة القاضي بالغاء اتفاق ١٧ ايار.

ومن جهة اخرى نفى مصدر دبلوماسي لبناني نفيا قاطعا، امس، النبأ الذي اذاعته إذاعة الجيش الاسرائيلي حول مسعى قام به وزير الخارجية اللبناني لدى ممثل اسرائيل في بيروت من اجل إجراء مفاوضات جديدة ترمي الى التوصل الى ترتيبات أمنية جديدة في جنوب لبنان.

●● موروا يؤكد قرب انسحاب الوحدة الفرنسية

أكد بيير موروا، رئيس وزراء فرنسا، امس، ان جنود الوحدة الفرنسية في بيروت سوف يعودون قريبا الى بلادهم.

وكان جاستون ثورن، رئيس اللجنة الاقتصادية الاوروبية، قد ذكر امس الاول في القاهرة ان انسحاب الوحدة الفرنسية من بيروت بات - في رأيه - ضروريا حتى يحدد لبنان ما يريده.

●● المهمة الان: تحرير الجنوب اللبناني

وتوالت، أمس، ردود الفعل على القرار التاريخي بالغاء اتفاق ١٧ أيار، لبنانيا وعربيا وعالميا.

فقد صرح نبيه بري، رئيس حركة «امل»، بأن إلغاء الاتفاق يعد انتصارا كبيرا كما انه يشكل ضربة للمحتل الاسرائيلي. وأضاف: لكن

● البقية ص ٢ ع ١ ●



● في معتقل المسكوبية في القدس أمس - قاضي محكمة الصلح خارجاً بعد أن مدد اعتقال المجرمين الاربعة، أعضاء عصابة «كاخ»، الذين قاموا بالهجوم المسلح على باص العمال العرب ● (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

عصابة «كاخ» تتبنى جريمة الهجوم على باص العمال الفلسطينيين

● اعتقال سبعة اشخاص من مستوطنات عوفرا وشيلو وكريات أربع ● ثلاثة معتقلين آخرين بتهمة محاولة تفجير المسجد الأقصى ●

● القدس - أعلن منير كهانا، زعيم عصابة «كاخ» الفاشية أن الاشخاص الذين اعتقلتهم الشرطة واجهزة الامن، امس الاول، بتهمة ارتكاب الهجوم الدموي المسلح على باص عمال قرية المزرعة الشرقية المحتلة، ليلة السبت الماضية، هم من أعضاء عصابته.

وأوضح كهانا، الذي كان يتكلم في مؤتمر صحفي أمس، ان عصابة «كاخ» ستقدم الدعم الكامل لهؤلاء المجرمين، مادياً وقضائياً.

وكان قاضي محكمة الصلح في القدس قد مدد، أمس، اعتقال أربعة أشخاص وأصدر قراراً باطلاق سراح ثلاثة آخرين.

وذكرت صحيفة «معريف»، امس، ان الاتجاه الرئيسي في التحقيق، الذي تقوم به الشرطة وأجهزة الامن، هو تحديد هوية المنظمة الارهابية «ارهاب ضد ارهاب»، التي اعلنت مسؤوليتها عن الجريمة.

وأضافت الصحيفة أن المعتقلين السبعة هم شبان في مقتبل العمر ويحملون الجنسيات الامريكية ويقطنون في مستوطنات عوفرا وشيلو وكريات اربع الكولونيالية.

وقالت ان الشرطة عثرت لديهم على كمية كبيرة من الاسلحة وان عددا منهم قد خدم في الجيش الاسرائيلي.

ودل التحقيق - حسبما أوردت «معريف» - على أن المعتقلين استقلوا، يوم وقوع الجريمة، سيارة مستأجرة من طراز «سوبارو» وسافروا بها الى مقربة من قرية المزرعة الشرقية حيث كمنوا للباص ونفذوا جريمتهم النكراء.

ومن ناحية اخرى ذكر مراسل وكالة «عتيم» للانباء ان الشرطة اعتقلت، مساء أمس، شخصاً ثالثا يشتبه بأن له علاقة بمحاولة تفجير المسجد الاقصى الاجرامية، قبل شهر ونصف الشهر. واضاف المراسل ان الشرطة عثرت أيضاً على سيارة باص صغيرة يشتبه بأن المتهمين استعملوها لنقل المواد المتفجرة والسلالم الى منطقة المسجد.

وكانت الشرطة قد اعتقلت، أمس الاول، شخصين أخرين بالتهمة نفسها. ودلت نتائج التحقيق الاولية على ان المعتقلين الثلاثة كانوا يقطنون في احد المنازل المهجورة في قرية «ليفتاه» الواقعة عند مشارف القدس.

وذكرت «معريف» أن المعتقلين، وهما من مدينة حولون، اعترفا بقيامهما بالجريمة وأوضحا أن لهما شريكين آخرين.

الجبهة تطالب الهستدروت باعلان الاضراب الانذاري احتجاجا على موجة الغلاء الجديدة

● مطلب العاملين ردا على الغلاء: وقف الغلاء وزيادة الاجور بنسبة ٣٠٪ ودفع علاوة غلاء شهرية بنسبة ١٠٠٪ ●

● تل ابيب - لمراسلنا - اصدرت كتلة الجبهة في الهستدروت امس بيانا ردا على رفع اسعار المواد الاستهلاكية الاساسية بنسبة ١١ - ٣٣٪ ابتداء من امس وطالبت في بيانها بتعويض الاجيرين عن هذا الغلاء، ودعت قيادة الهستدروت الى الوقوف الى جانب العمال والعمل على تحصيل حقوقهم.

وشمل بيان الجبهة ثلاثة مطالب اساسية وهي: وقف موجات الغلاء التي تحول العمال الى «حالات إجتماعية»، ودفع زيادة اجور للاجيرين فورا بنسبة ٣٠٪ ودفع علاوة غلاء شهريا بقيمة ١٠٠٪ من جدول الغلاء وربط درجات الضريبة ونقاط الامتياز ربطا كاملا بجدول الغلاء.

وجاء في البيان ان موجة الغلاء الحادة الاخيرة اثبتت انه ليس هناك ما ننتظره وان حكومة شمير - اورغاد، التي تهدد حياتنا باستمرار الاحتلال والمغامرة في لبنان، تعمل ايضا على خفض مستوى حياتنا اكثر فاكثر وتأكل اجورنا وتزيد عدد العاطلين عن العمل.

وأضاف البيان، ان جمهور الاجيرين ملّ مماطلات اصحاب العمل بشأن اتفاقات الاجور وعلاوة الغلاء، وقيادة الهستدروت، بدلا من ان تهتم بمصالح العمال، تغرق في وحل «قضية ليفينسون».

ودعت الجبهة في ختام بيانها العمال الى الاضراب والتظاهر ضد الغلاء والبطالة ومن اجل السلام والخبز والعمل. كما دعت الهستدروت الى اعلان الإضراب الانذاري العام ردا على إجراءات الحكومة الاقتصادية.



● منصة الاحتفال الذي اقامته حركة النساء الدمقراطيات في ام الفحم بمناسبة الثامن من آذار ● خاص بـ «الاتحاد» - تصوير: علي نصار ●

نساء أم الفحم يحتفلن بعيد المرأة العالمي

● أم الفحم - لمراسلنا نسيم ابو خيط - استقبلت نشيطات حركة النساء الدمقراطيات في ام الفحم، أمس، بالورود مئات النساء والفتيات، ربات البيوت والعاملات اللواتي وفدن الى قاعة سينما الحمراء في القرية للاشتراك في المهرجان الاحتفالي الذي نظمته حركة النساء في ام الفحم بمناسبة الثامن من آذار، عيد المرأة العالمي.

افتتحت الاحتفال وتولت عرافته الانسة شفيقة عباس فحيت نساء ام الفحم وكل النساء بهذه المناسبة السعيدة. ونوهت بنضال المرأة العربية في اسرائيل والنضال النسائي عامة ضد الحرب ومن اجل السلام. واشارت الى دور نساء ام الفحم في معارك الجماهير العربية في اسرائيل وجماهير القرية. وطالبت بفتح نواد للنساء وبالاهتمام بقضايا النساء العاملات وزيادة أجورهن.

وتكلمت سلام حرب عن نساء المناطق المحتلة فاعتبرت دعوتها للاشتراك في الاحتفال دلالة على الرابطة العضوية الوثيقة بين النساء العربيات في اسرائيل وفي المناطق المحتلة، واستعرضت نضال

● البقية ص ٢ ع ٣ ●

آخر خبر

في جامعة القدس:

انتصار ساحق لجبهة الطلاب العرب في انتخابات اللجنة

● القدس - حققت جبهة الطلاب العرب انتصاراً ساحقا في انتخابات لجنة الطلاب العرب، التي جرت أمس. وتفيد نتائج التصويت أن أكثر من ٥٥ بالمئة من الطلاب العرب قد أدلوا بأصواتهم لصالح مرشحي الجبهة. وهذا يعني أن غالبية الطلاب العرب في الجامعة متمسكة باللجنة بوصفها إطاراً شرعيا لقيادة نضال الطلاب العرب، مطلبيا وسياسياً.

وعلمنا أن عناصر الحركة الوطنية التقدمية، الذين دعوا الى مقاطعة الانتخابات رغم ما تنطوي عليه هذه الدعوة من مس فظ بشرعية لجنة الطلاب العرب، لم يوفروا أسلوباً إلا ولجأوا اليه لإكراه الطلاب العرب على مقاطعة الانتخابات. وقد كان ردّ الطلبة العرب هو هذه النسبة الكبيرة من التصويت.

هذا وتعتبر النسبة التي أحرزتها جبهة الطلاب العرب في الانتخابات قفزة نوعية بالمقارنة مع نتائج انتخابات السنة المنصرمة، التي فازت فيها الجبهة بأصوات ٤٩ بالمئة من الطلبة العرب، في حين تمكنت أمس من الفوز بنسبة ٥٥ بالمئة.

بلدية الناصرة تحتفل وموظفاتها بعيد المرأة العالمي

● الناصرة - لمراسلنا - قررت ادارة بلدية الناصرة، كعادتها منذ العام ١٩٧٦، اعتبار يوم الثامن من آذار، يوم المرأة العالمي، يوم عطلة مدفوع الاجر لجميع العاملات والموظفات في البلدية. وستقيم ادارة البلدية احتفالا خاصا بهذه المناسبة وذلك بعد ظهر اليوم (الاربعاء) في المركز الثقافي البلدي. وعلمنا ان ادارة البلدية دعت الى هذا الاحتفال ممثلات عن الحركات والمنظمات النسائية والفتيات من النوادي المختلفة.

وحدة طلابية رائعة تتجلى في جامعة بئر السبع

● بئر السبع - لمراسلنا صبري عازم - عقدت لجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع الاجتماع العام للطلاب العرب لهذه السنة أمس الأول، (الاثنين) لخصت فيه أعمالها للدورة السابقة وتم اقرار الدستور الجديد للجنة الذي ينص على طريقة الانتخابات النسبية.

افتتح الاجتماع عضو اللجنة جمال تايه فأكد على ضرورة العمل الموحد بين الطلاب العرب من أجل نيل حقوقهم القومية والأكاديمية. واستنكر أمر الاقامة الجبرية المفروض على رئيس اللجنة عاص أطرش. ثم أعلن عن الاتفاق بين جبهة الطلاب العرب والحركة الوطنية التقدمية. فاستقبل جمهور الطلاب ذلك بحرارة وبتصفيق حاد. وتحدث الطالب محمود الغبارية فقدم بيانا عن أعمال اللجنة في الدورة السابقة.

وينصّ الاتفاق الذي أعلن عنه، على عدم إجراء انتخابات للجنة هذه السنة كضرورة ملحة لا سيما بعد الهجمة الشرسة على الطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية وخاصة حملة الاعتقالات الأخيرة في جامعة بئر السبع. كما تم الاتفاق على أن يكون تركيب اللجنة على الشكل التالي: أن يكون في لجنة الطلاب خمسة أعضاء لجبهة الطلاب العرب بما فيهم رئيس اللجنة وأمين الصندوق وأربعة أعضاء للحركة الوطنية التقدمية بما فيهم سكرتير اللجنة. ويمثل الجبهة عضوان من ٣ أعضاء، في الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب. وستشكل لجنة مراقبة تبنى حسب نسبة تقسيم اللجنة.

وتحدث في الاجتماع ممثل الحركة التقدمية الأخ عبد الحكيم الغبارية فأكد هو كذلك على ضرورة الوحدة الطلابية بغض النظر عن عدد المقاعد لكل حركة سياسية. وأشار الى الائتلافات التي اقيمت في قرانا قبل معركة الانتخابات الأخيرة كدلالة على فائدة الوحدة في نضال الطلاب.

ويذكر ان الحركة الوطنية التقدمية حصلت في الانتخابات السابقة على أغلبية المقاعد للجنة الطلاب وللاتحاد القطري.

حفل تأبين الشاعر الكبير المناضل معين بسيسو

القدس - تتشرف دائرة الكتاب في الملتقى الفكري العربي في القدس واعضاء لجنة التأبين بدعوتكم لحضور حفل تأبين الشاعر الكبير والمناضل الوطني البارز

معين توفيق بسيسو

وذلك في قاعة الاتحاد النسائي العربي في القدس الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الجمعة ١٩٨٤/٣/٩.

■ الخطباء: ● ابراهيم الدقاق ● ابراهيم العلم ● فريد ابو وردة ● فضل الريماوي ● سعيد فلفل ● عمر ياسين ● علي عاشور

■ كلمة آل الفقيد يلقيها رفيق بسيسو. ■ عريف الحفل - محمد البطراوي ■ القراءة الشعرية - خليل توما

نعـي فـاضـل

«كل نفس ذائقة الموت وانما توفون أجوركم يوم القيامة»

آل مواسي واقرباؤهم وأنسباؤهم في باقة الغربية ينعون بمزيد الحزن واللوعة وجيه العائلة الحاج

ابراهيم محمود مواسي (ابو فاروق)

الذي وافته المنية عن عمر يناهز الثالثة والسبعين عاماً قضاها في البر وعمل الخير. تغمده الله برحمته وألهم ذويه الصبر والسلوان.



هجوم الحكومة على.. رغيف العيش!

□ وجّهت حكومة شمير ـ أرنس ـ أورغاد، أمس الاول، ضربة جديدة الى العمال وفقراء الناس والطبقات الشعبية عموما. وذلك برفع أسعار العديد من الحاجيات الضرورية الأساسية كالخبز والحليب والزيت والبيض ومختلف منتوجات الالبان بنسب تتراوح بين ١٣ ـ ٣٣ بالمئة.

هذا الغلاء الجديد هو نتيجة مباشرة لقرار الحكومة، مرة أخرى، بتخفيض الدعم الحكومي (السوبسيديا) لهذه الحاجيات. ولم يخفِ الناطق بلسان وزارة المالية أمس، «ان سياسة وزارة المالية هي الاستمرار في تقليص الدعم الحكومي وصولاً الى الغائه الغاءً كاملا».

موجات الغلاء تتلاحق.. والتضخم المالي يحلّق.. والبطالة تتسع من شهر الى آخر.. وكل هذا يعبر تعبيرا دقيقا عن السياسة الاقتصادية الحكومية، سياسة خدمة كبار البرجوازيين الاجانب والمحليين وزيادة الطبقات الفقيرة فقراً وبؤساً. كل الدياغوغيا الليكودية تتبخر، مع هذا الغلاء، وتقف الطبقات الشعبية وجها لوجه، ازاء حكومة لم تسرق من الشعب الطمأنينة فقط، بل تسرق الآن لقمة الخبز وكأس الحليب أيضاً!

وهل يمكن ان ننتظر من حكومة برجوازية رجعية تخوض الحروب المستمرة ضد العرب أن لا تصل بهجومها حتى اللحم الحي للشعب؟

ولكننا ننتظر، أيضاً، من العمال وكل المتضررين من هذه السياسة ومن الهستدروت، أن توحّد القوى وتخرج للنضال لإسقاط هذه الحكومة وسياستها العدوانية المعادية للشعب □

نظام التعصب الديني والقومي هو المجرم الحقيقي!

□ هزّت ضمائر كل الناس الدمقراطيين والانسانيين في البلاد، الفعْلة الحيوانية التي قام بها متطرفون «دينيون» يهود، بنبش جثة المرحومة تيريزا انغلوفتش من المقبرة اليهودية في ريشون لتسيون والقائها في المقبرة الاسلامية في الرملة. ولماذا فعلوا ذلك؟ لأن المرحومة التي كانت مسيحية ـ وتهودت ولكن ليس حسب الاصول الدينية المتعصبة ـ لا يجوز أن تدفن في مقبرة يهودية وذلك حفاظاً على نقاوة «العنصر» اليهودي حياً وميتاً!

بعد الضجة العاصفة في الرأي العام، المحلي والعالمي، وبعد النقاش العاصف في الكنيست وبحث الموضوع في المحكمة العليا، قامت الشرطة، أمس، باعادة دفن الجثة في قبرها الاصلي في مقبرة ريشون لتسيون.

قد تكون هنالك حاجة الى حراسة بوليسية دائمة للقبر، حتى لا يعود البشر ـ الحيوانات الى نبش القبر مرة اخرى، ولكن ليس هذا ما يعنينا الآن، بل أخذ العبرة من هذا الحادث الشنيع الرهيب.

ان التطرف الديني ـ القومي، الذي دفع المجرمين الى اقتراف هذه الفعلة ليس أمراً شاذاً في دولة اسرائيل. فالسياسة الرسمية للحكومة تنظر الى اليهود على أنهم «شعب الله المختار» وتنظر باستعلاء ديني ـ عنصري الى الشعوب الاخرى. كما ان اعتداءات المتطرفين اليهود (باسم الدين!) على المقدسات المسيحية والاسلامية، بما في ذلك المقابر، لم تهزّ الحكومة والشرطة اطلاقاً للكشف عن المجرمين ومعاقبتهم.

النظام القائم في اسرائيل لا يمكنه ان يتنصل من المسؤولية عن هذا الحادث الفظيع. فالذي يقف في قفص الاتهام، فعلا، هو هذا النظام نفسه الذي على خلفية ايديولوجيته العنصرية تنمو مختلف العصابات المتطرفة دينيا وقوميا.

هذا الحادث المأساوي يجب أن يدفع كل الناس الدمقراطيين الى النضال من أجل فصل الدين عن الدولة ومحاربة التعصب الديني والقومي وضمان هيمنة القيَم الانسانية الدمقراطية في المجتمع الاسرائيلي واحترامها. فعلاً! □

● «الاتحـــاد» ●

ينهار بيته في عكا القديمة وشركة عميدار تطلب منه السكن عند اهله أو اصدقائه!

● عكا ـ لمراسلنا محمود ابو شنب ـ بأعجوبة فقط لم يصب المواطن محمد حصري او اي من افراد عائلته المؤلفة من زوجة واربعة اولاد وذلك عندما انهار سقف مطبخ بيته في عكا القديمة يوم الاحد الماضي (٨٤/٣/٤)، بفضل عدم وجود احد من افراد العائلة في البيت في ذلك الحين.

وقد لاحظ مراسلنا، الذي تجول في البيت المذكور ان سقف الحمام وسقف الصالون وغرفة النوم جميعها معرضة للانهيار في اية لحظة. واذا كان الجسر الذي ترتكز عليه اخشاب سقف المطبخ قد انشطر الى نصفين، فان خشب سقوف البيت كله محطم ومن خلاله ينهال التراب والاحجار.

وارسلت شركة عميدار، التي باعت البيت للمواطن المذكور بموجب اتفاقية رسمية، مهندسها لمعاينة البيت بعد انهيار السقف المذكور، وقرر المهندس «ان البيت خطر (!!)». وهكذا، فسر الماء بعد الجهد بالماء.

والأنكى من ذلك ان المسؤولين في شركة عميدار أجابوا المواطن محمد حصري عندما طلب بيتا بديلا لايواء عائلته، بقولهم: «اذهب واسكن انت وعائلتك عند اهلك او أصدقائك ريثما نرى ماذا يمكن عمله..».

ويقول مراسلنا، ان انهيار البيوت في عكا القديمة اصبح امرا مألوفا، كما هو مألوف وقوف شركة عميدار مكتوفة اليدين تنتظر ان يختار المواطنون العرب بين الرحيل الى المكر او انهيار البيوت على رؤوسهم.

ومن الواضح ان شركة عميدار التي باعت البيت للمواطن محمد حصري واستوفت منه ثمنه كاملا، بالاضافة الى الاجرة الشهرية التي ثابر المواطن على دفعها بالميعاد، هذه الشركة هي المسؤولة وهي التي عليها ان تعطي المواطن المذكور وعائلته بيتا بديلا خصوصا وان هناك عشرات البيوت الصالحة للسكن والمغلقة في عكا الجديدة.

وقال المواطن محمد حصري انه يطالب الشركة ببيت بديل في عكا لايواء عائلته ولن يرضى ابدا ان يرحل الى المكر.

المستشفيات الحكومية تعمل ابتداءً من اليوم بموجب نظام الطوارىء (!)

● العمال الاداريون وعمال الصيانة والممرضات اعلنوا نزاع عمل ● وزارة الصحة تستصدر أوامر الزامية بالعمل الى ٣٠٪ من العمال ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» النقابي ـ تعمل المستشفيات الحكومية ابتداءً من اليوم بموجب نظام الطوارىء، في أعقاب قرار اتخذه العمال الاداريون وعمال الصيانة والممرضات في اجتماعهم امس، وذلك احتجاجا على ما وصفوه بتنكر الحكومة لوعود قطعتها لهم في الماضي اذ لم تستجب حتى الان لمطلبهم الاساسي وهو مساواة اجورهم بأجور العاملين في نفس الوظائف في المستشفيات التابعة لصندوق المرضى.

ويعطل العاملون خدمات الغسيل للمرضى وتزويد الأدوية وكل الاعمال المساعدة والصيانة والادارة. كما يوقفون تزويد المرضى بالطعام ويعطلون العمل في معهد التشريح الطبي وتتوقف اعمال المراقبة الصحية.

وتبقى في المستشفيات طواقم طوارىء فقط، في الاقسام التي يتطلب المرضى فيها رعاية دائمة، كقسم العلاج المكثف وغرفة العمليات في حالات الطوارىء، وقسم الولادة.

وكان العمال قد أعلنوا نزاع عمل مع ادارة المستشفيات منذ اسبوعين الا ان وزارة الصحة لم تستجب الى مطالبهم ولذلك أقدم العاملون على هذه الخطوة لاجبار وزارة الصحة على الاستجابة الى مطلبهم الذي يعني زيادة اجورهم بنسبة ٤٪ على الأقل.

ويبدو ان وزارة الصحة عازمة على التصدي بشدة لاجراءات العمال الكفاحية فقد استصدرت حتى مساء امس اوامر عمل الزامية الى ٣٠٪ من العمال الذين سيضربون وعددهم ١٣ الف عامل. الا ان العمال قرروا انهم لن يحترموا هذه الاوامر وانهم سينفذون إجراءاتهم.

وصرح مسؤول خدمات الدولة ردا على قرار العمال بتعطيل العمل بأن دائرته ستخصم ايام الاضراب من مرتبات العمال الذين قرروا الاضراب لأن الهستدروت لا تؤيد إضرابهم. لكنه إعترف بوجود قرار رسمي (من الحكومة) بمساواة اجور العمال في المستشفيات الحكومية بالاجور في مستشفيات صندوق المرضى (!).

وفاة فاضل

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير الناصرة والقرى المجاورة والاقرباء من المناطق المحتلة المرحوم عادل توفيق الفاهوم (ابو باسل) الذي توفي مساء امس الاول عن عمر يناهز (٦٢) عاما وذلك من بيته الكائن في حي جبل الدولة الى الجامع الابيض ومن ثم الى مثواه الاخير. وقد شارك وفد كبير من بلدية الناصرة في تشييع الجثمان.

والجدير بالذكر ان المرحوم عمل منذ (١٩٥٠) في بلدية الناصرة حتى العام ١٩٨٣ وشغل منصب سكرتير البلدية في الفترة بين ٧٩/٥/١ وحتى نهاية عمله في البلدية.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الناصرة يشاركون اهل الفقيد الأسى على وفاة فقيدهم ويتقدمون اليهم بأحر التعزيات.

جثة تيريزا انغلوفيتش تعاد الى قبرها بقرار من المحكمة العليا

● الكنيست تتبنى قرار المحكمة والأوساط الدينية تعتبره مغلوطا ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون المحلية ـ قامت قوات من الشرطة وحرس الحدود ظهر امس باعادة جثة تيريزا أنغلوفيتش الى قبرها «الأصلي» في مقبرة مدينة ريشون لتسيون، وذلك بصورة سرية وسريعة بحيث لم يفسح المجال لعائلتها لاقامة مراسيم دفن للجثة.

واعلنت الشرطة انها بهذا قد نفذت قرار المحكمة العليا الصادر صباح امس والقاضي بإعادة الجثة الى قبرها خلال ٢٤ ساعة وذلك بناء على طلب تقدمت به امس الاول الى المحكمة ابنة تيريزا انغلوفيتش عدينة هرباز.

ويذكر ان الكنيست ناقشت امس وامس الاول الموضوع، وخرجت بقرار استنكار حادث إخراج الجثة وتبنت قرار المحكمة العليا. كما جرى نقاش حول الموضوع في لجنة الداخلية في الكنيست التي استنكرت الحادث ايضا وتبنت قرار المحكمة العليا لأن «قانون الدولة فوق قانون الدين».

وأثار قرار المحكمة العليا تحفظا في الاوساط الدينية اليهودية واعتبرته تناقضا بين قانون الدولة وقانون الدين وقرارا خاطئا ومغلوطا! ولم يعلق مكتب الحاخمين الاكبرين على الموضوع إلا بقوله «ان الموضوع لا يتعلق بنا وانما بوزارة الاديان وقسم دفن الموتى وادارة شركة كديشا»! واعلنت شركة كديشا في ريشون لتسيون بعد صدور قرار المحكمة العليا انها لن تقوم بدفن الجثة لان ذلك يناقض التعاليم الدينية!.

ويبدو ان دفن الجثة لم ينه القضية اذ اعلنت ابنة تيريزا عدينة انها ستعمل على معرفة من اعطى الاوامر بدفن الجثة دون إعلامها واعلام عائلتها بذلك ودون اجراء مراسيم الدفن. وكانت عدينة اعلنت عن ذهولها لعملية الشرطة (دفن الجثة دون استشارتها).

ويذكر ان المحكمة العليا لم تنظر بعد في استئناف كانت عدينة هرباز قدمته في الماضي بهدف استصدار امر لالغاء قرار ديني صادر عن مكتب الراب في ريشون لتسيون وعن مكتب الحاخمين الاكبرين باخراج الجثة ودفنها في مكان اخر. وذلك لأن تيريزا انغلوفيتش لم تتهود كما ينبغي! ولانه لا يجوز دفن غير اليهود مع اليهود حسب تعاليم الديانة اليهودية.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي • ـ فرع اللد

بدعوكم لحضور محاضرة حول «القضية الفلسطينية» وذلك يوم الاربعاء ٨٤/٣/٧ الساعة ٧,٠٠ مساء في نادي الحزب في اللد. المحاضر: محمد نفاع.

أسعار العملات الاجنبية (١٩٨٤/٣/٦)

العملة	نقداً: بيع	نقداً: شراء	حوالاتَ: بيع	حوالاتَ: شراء	قيمة التغير
١ دولار امريكي	١٣٧,٦٦	١٤٣,٨٥	١٣٩,٩٥٦٩	١٤١,٧٠٣١	+ ٠,٢٨
١ جنيه استرليني	٢٠٣,٩١	٢١٣,٠٨	٢٠٧,٨٣٦٠	٢١٠,٤٢٩١	+ ٠,١٦
١ مارك الماني	٥٣,٩٠	٥٦,٣٢	٥٤,٧٩٩١	٥٥,٤٨٢٨	+ ٠,٤٣
١ فرنك فرنسي	١٧,٢١	١٨,٥٣	١٧,٧٦٣٣	١٧,٩٨٤٩	+ ٠,١٣
١ غيلدن هولندي	٤٧,٦٩	٤٩,٨٤	٤٨,٤٨٦٧	٤٩,٠٩١٧	+ ٠,٣٣
١ فرنك سويسري	٦٥,٣٣	٦٨,٢٧	٦٦,٤٢٤٧	٦٧,٢٥٣٥	+ ٠,٥٦
١ كيتر سويدي	١٧,٩٢	١٨,٧٢	١٨,٢١٥٣	١٨,٤٤٢٥	+ ٠,٨
١ كيتر نرويجي	١٨,٥٧	١٩,٤٠	١٨,٨٧٨٧	١٩,١١٤٣	+ ٠,٠٩
١ كيتر دنمركي	١٤,٦٧	١٥,٣٣	١٤,٩١٢٠	١٥,٠٩٨١	+ ٠,١٢
١ مارك فنلندي	٢٤,٧٨	٢٥,٩٠	٢٥,١٩٤٨	٢٥,٥٠٩١	+ ٠,١٧
١ دولار كندي	١٠٩,٦٧	١١٤,٦١	١١١,٥٠٣٧	١١٢,٨٩٤٩	- ٠,٠٧
١ دولار استرالي	١٢٥,٦٨	١٣٨,٦٨	١٣٣,٦٣٠٨	١٣٥,٢٩٨١	+ ٠,٢٢
١ راند جنوب افريقيا	١٠٤,٠٧	١١٩,٥٩	١١٨,٠٢٥٧	١١٩,٤٩٨٢	+ ٠,٦٤
١٠ فرنك بلجيكي	٢٥,٤٩	٢٦,٦٤	٢٥,٩١٧٩	٢٦,٢٤١٣	+ ٠,٢٩
١٠ شلن نمساوي	٧٦,٤٣	٧٩,٨٦	٧٧,٧٠٢٠	٧٨,٦٧١٥	+ ٠,٦٣
١٠٠٠ ليرتا ايطالية	٨٥,٩٦	٩٠,٧٣	٨٧,٨٣٥٤	٨٨,٩٣١٣	+ ٠,٦٥
١٠٠٠ ين ياباني	٦١٦,٠٧	٦٤٣,٧٧	٦٢٦,٣٤٥٥	٦٣٤,١٦٠٢	+ ٢,٩٨
١ دينار اردني	٣٦٢,٠٠	٣٨٤,٤٠	-	-	+ ٠,٧٧

هوامش: ● الاسعار بالشواقل

لتكن احتفالاتنا على شرف ٨ آذار دعما للكفاح من اجل السلام العادل والانسحاب الاسرائيلي من لبنان ومن جميع المناطق المحتلة فورا

الاحتفالات بعيد المرأة في فروع منطقة عكا

● البعنة : الاربعاء ٨٤/٣/٧ الساعة ٥,٠٠ مساء في بيت الاخت عفاف بكري. في البرنامج : كلمات وتحيات وضيافة.

● دير الاسد : الجمعة ٨٤/٣/٩ الساعة ٣,٠٠ بعد الظهر في بيت الاخ قاسم خطيب. في البرنامج : ● تحية من زهرة اسدي ● كلمة من نبيهة مرقس ● عريفة الاحتفال : حكمات ذباح. ● فيلم فيديو ● ضيافة متواضعة.

● ترشيحا : السبت ٨٤/٣/١٠ الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر في قاعة نادي الشباب ـ ترشيحا. في البرنامج : ● كلمة حركة النساء ـ اميلي جريس دكور ● تحية من نائب رئيس المجلس المحلي ● تحية من بثينة حسان ● تحية من اخلاص حسان ● برنامج فني : شعر وموسيقى ومنوعات + ضيافة.

● حركة النساء الدمقراطيات ●

● مدخل منزل محمد حصري من عكا الذي انهار سقف مطبخ بيته ولم يصب أحد من افراد العائلة باعجوبة. وكان رد شركة عميدار اذهب للسكن عند الأقارب ريثما نرى ماذا يمكن عمله! ●

حدث في البلاد

● انتحرا !

● تل أبيب ـ أطلق شاب (٢٤ عاما) من رمات ـ غان، أمس الاول، النار على نفسه داخل بيته. وصل طبيب «صندوق المرضى» وأعلن عن وفاته.

● صوّب رجل من «برديس كاتس» (٥٤ عاما) المسدس الى صدره وأطلق النار. قام رجال «نجمة داوود» بنقله الى مستشفى «تل ـ هشومير» حيث أعلن عن وفاته.

● طعنوه

● يافا ـ عثر، مساء امس الأول، على سامي بزوك (٢٠ عاما) من يافا مطعونا، عدة طعنات، في أماكن مختلفة من جسمه.

قام عابرو سبيل بنقله الى المستشفى لتلقي العلاج. وصلت الشرطة للاستماع الى شهادته التي قال فيها انه لا علم له بأسباب الحادث.

● سرقوها × ٣

● تل أبيب ـ «فتحتُ عيني فجأة، حوالي الساعة الثالثة بعد منتصف الليل، لأجد شخصا فوقي وبيده سكين مطبخ كبيرة ويكمم فمي بيده. وصرخ: هاتي الذهب والدولارات.. اذا صرخت فلن تكون العاقبة سليمة. ارتعبت جداً وفتحت له الادراج ليأخذ ما يريده. هذا ما قصته السيدة روت الوني (٥١ عاما) من شارع «منْخاه» في تل أبيب. وأضافت: «هذه ثالث مرة، خلال سنة واحدة، يقتحمون شقتي هذه. لم يبق شيء ليؤخذ مني. كما تعرضت شقتي السابقة، في تل أبيب كذلك، لحادثيْ اقتحام».

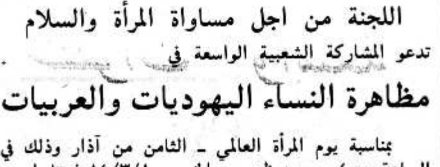
ووجّهت روت ألوني نقدا شديدا للشرطة، وقالت ان اللص أخذ مفاتيحها «ووعدها بالعودة».

● ثروة متجولة !

● تعرض طبيب الاسنان من «كريات ـ آتاه» (٧٠ عاماً) وزوجته طبيبة الأسنان كذلك (٦٥ عاماً) الى عملية سرقة عند منتصف الليل في أثناء عودتهما الى البيت.

وقع الحادث داخل غرفة الدرج حيث قام مجهولان باختطاف حقيبة الطبيب التي كانت تحتوي على (١٥) ألف دولار و(٨٠) الف شيكل ومجوهرات ثمينة جدا. وأصيب الطبيب بنوبة قلبية ونُقل الى مستشفى «رمبام» في حيفا.

وللطبيب وزوجته عيادة أسنان في «كريات ـ آتاه». واعتادا سحب كل ثروتهما في الحقيبة خوفاً من اقتحام البيت وسرقتها.



● جانب من جمهور النساء الذي ملأ قاعة سينما الحمراء في ام الفحم احتفالا بالثامن من آذار عيد المرأة العالمي ●

الغاء الاتفاق المذل ـ انتصار تاريخي

● تتمة من الصفحة الأولى ●

هذا الانتصار سيظل ناقصا إذا لم يتم تحرير الجنوب اللبناني من الاحتلال الاسرائيلي.

وأشاد بري، الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي أمس، باللبنانيين وخاصة بأهل الجنوب الذين ساهموا بمقاومتهم في إسقاط هذا الاتفاق وفي تقويض أسس الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان.

وأكد وليد جنبلاط، رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي، أمس في عمان، أنه لم يطالب ابدا باستقالة الجميل إنما بالتخلي عن سياسته. وأوضح ان الجميل تخلى عن سياسته الخارجية المرفوضة وذلك بالغائه الاتفاق ويتعين عليه الان ان يعدل سياسته الداخلية وذلك بوضع حد لسيطرة حزب «الكتائب» على مؤسسات الدولة.

وأذاع راديو لبنان الرسمي ان حزب «الكتائب»، بزعامة بيير الجميل، جدد امس الاول ثقته المطلقة برئيس الجمهورية. وأعرب الحزب، في بيان صادر عن اجتماع مشترك للمكتب السياسي والمجلس المركزي للحزب، عن مساندته للجميل في كل ما سيتخذه من تحركات لايجاد حلول جذرية للأزمة اللبنانية.

واستقبلت الصحف اللبنانية الصادرة امس قرار إلغاء الاتفاق بارتياح بالغ.

فقد ذكرت صحيفة «النداء» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي اللبناني، في عنوانها الرئيسي ان إلغاء الاتفاق انتصار تاريخي وهزيمة كبيرة لواشنطن واسرائيل ونشرت الصحيفة صورة للاتفاق مشطوبا عليه بالأحمر.

أما صحيفة «الشرق» فكتبت في صدر صفحتها الأولى: انتصرت ارادة الشعب أخيرا وسقط الاتفاق.

وقالت صحيفة «السفير» ان فشل الاتفاق لن يكتمل إلا بتحرير جنوب لبنان. وأوضحت، في مقالها الافتتاحي، ان إلغاء الاتفاق يعني انتهاء مرحلة وانتهاء سياسة بدأت بكامب ديفيد وانتهاء الفكرة القائلة بأن الجيش الاسرائيلي لا يقهر.

وأكدت صحيفة «النهار» ان إلغاء الاتفاق سيؤدي الى استئناف الحوار بين اللبنانيين.

●● الخامس من آذار ٨٤ ـ عيد وطني

وأعلن سليمان فرنجية، أحد قادة جبهة الخلاص الوطني، ان إلغاء الاتفاق أكد ان لبنان سيبقى وفيا للخيار العربي.

ودعا فرنجية الى جعل يوم الخامس من آذار ١٩٨٤ (يوم إلغاء الاتفاق) يوم عيد وطني.

●● الصين: إلغاء الاتفاق نجاح للاتحاد السوفييتي

ذكرت وكالة انباء الصين الجديدة، امس، ان إلغاء الاتفاق يشكل نجاحا للاتحاد السوفييتي. وأوضحت الوكالة، في تعليق لها من بيروت، ان التطورات الاخيرة في الأزمة اللبنانية أظهرت ان الاتحاد السوفييتي قوة لا يمكن بدونها تسوية أزمة الشرق الأوسط.

وذكرت الوكالة ان «الفيتو» السوفييتي الأخير في مجلس الأمن وضع الادارة الامريكية في موقف صعب وخاصة ان انعكاسات إلغاء الاتفاق امتدت الى خارج لبنان، إلى حد تعريض اسس اتفاقيات «كامب ديفيد» في المنطقة للخطر.

●● «تاس» ـ اسرائيل تتنكر لقرارات مجلس الأمن

واتهمت وكالة «تاس» السوفييتية للأنباء يتسحاق شمير، رئيس حكومة اسرائيل، بتوجيه الضربات وإطلاق التهديدات ضد سوريا ولبنان عقب إلغاء الاتفاق.

وأضافت «تاس» انه يستخلص من تصريحات شمير ان الحكومة الاسرائيلية لا تنوي تطبيق قرارات مجلس الأمن الدولي التي تنص على الانسحاب الكامل غير المشروط للقوات الاسرائيلية من لبنان وأنها ستواصل احتلالها للجزء الجنوبي من هذه الدولة ذات السيادة. وأشارت الى ان شمير يبرر هذا الموقف بالادعاء ان لبنان عاجز عن الوفاء بالتزاماته الدولية.

نساء ام الفحم

● تتمة من الصفحة الأولى ●

المرأة الفلسطينية في مجالات الحياة المختلفة لا سيما في ظروف الاحتلال والقمع والاعتداءات المتكررة من قبل قوات الاحتلال وعصابات المستوطنين.

وقرأت امينة محاميد تحية رئيس المجلس المحلي في أم الفحم السيد هاشم محاميد الذي اشاد بالدور الهام للمرأة في مسيرة تطور جماهيرنا وقال ان الام هي المدرسة الحقيقية الاولى لابنائها. وقال ان نضال النساء من اجل المساواة في الحقوق هو جزء من نضال شعبنا من اجل حقوقه.

وتحدثت ممثلة حركة النساء الدمقراطيات في تل ابيب، روت شنيتسر فنقلت الى الاحتفال تحيات التضامن النسائية في منطقة تل ابيب. وأشارت الى مشاركة النساء في تل ابيب في النضال من اجل اعادة الابناء من لبنان ومن سائر المناطق المحتلة ومن اجل وقف الحرب على لبنان. ودعت النساء الى الاشتراك في مظاهرة السلام التي تقيمها نساء تل ابيب غداً الخميس بمناسبة الثامن من آذار.

وقدم تحية فرقة الاشبال في ام الفحم الطفلان رياض جمال ووجيهة احمد، ومن ثم بدأ البرنامج الفني الذي احيته فرقة الاشبال وتخلله فقرات من قراءات شعرية ثورية واغان ودبكات شعبية.



غيتو في الحياة والممات

من يقرأ تاريخ اليهود في «المهجر»، حتى ذلك الجانب الرسمي الذي يلقن لطلاب المدارس، يدرك ان «الغيتوات» (الاحياء اليهودية الصرفة) كانت ناجمة عن تمييز عنصري سافل واجرامي. ولكن عددا من الحاخامين اليهود وقادة الصهيونية آنذاك ساهموا في اقامة الغيتو وجهدوا لعزل اليهود عن بقية الشعوب (غوييم) للمحافظة على نقاء عرقهم ونقاء يهوديتهم.

وما من تفسير لمظاهر الاسف والقلق التي يبديها بعض قيادة الاحزاب والقابضين على زمام الحكم في بلادنا من انهم «لم يتوخوا وجود عرب في هذه البلاد» وانهم يريدونها «دولة يهودية خالصة» سوى انها استمرار لنهج حاخاميي وقيادة الجاليات اليهودية في الخارج..

واذا كان هذا ينطبق على الاحياء.. فما بالك بالاموات ؟ ايجوز ان تختلط رفاة ابن شعب الله المختار مع الاغيار ؟

* * *

قبل اكثر من سنة اكتشفت اوساط دينية في مدينة «ريشون لتسيون» ان امرأة احد اليهود واسمها تيريزا انغلوفيتش التي توفيت ودفنت في مقبرة لليهود لم تتهود قبل وفاتها.. وقرروا ان عظام موتاهم لن ترتاح ما دام يسكن في جوارها جسم غريب وطالبت هذه الاوساط «بطرد» هذا الجسم، اي نبش قبر تيريزا ونقل رفاتها من هناك لانها تدنس المقبرة! لكن هذا المطلب الغريب اثار ردود فعل شعبية غاضبة.. فهدأت الحملة.

وفي هذه الايام تحدث الخبر عن ان عظام تيريزا قد اخرجت من المقبرة والقي بها في مقبرة طاسو الاسلامية بيافا.

وهذا العمل المأفون المغرق في العنصرية ليس سوى تجسيد لبشاعة بعض المقولات «الاساسية» التي تبنتها الصهيونية في التطبيق. وهذه البشاعة لا تختلف عن النهج الذي يمارس، كسياسة رسمية، ويمارس في وضح النهار بحق سكان المناطق المحتلة على يد «فرسان» الاستيطان الذي يطردون «الاغيار» ويقعدون فوق ارضهم بعد ان يجري «تهديدها» بدعم من سلطات الاحتلال ومباركة حكومة اسرائيل.

وبغض النظر عن حملة الاحتجاج التي اثارها نبش قبر تيريزا انغلوفيتش ورمي عظامها، وما قد تسفر عنه من اعادة او عدم اعادة عظامها الى قبرها.. فاننا نسجل ان وزير العدل، موشي نيسيم ووزير الداخلية، يوسف بورغ، وعدد من نواب الكنيست بمن فيهم رئيس لجنة القانون ـ قد استنكروا هذا العمل.. تماما كما سجلنا «استجابة» الحكومة لحملة الاحتجاج ضد التنكيل بسكان المناطق المحتلة على يد المستوطنين التي ادت الى وقوع ضحايا بين العرب ـ واقامة لجنة «كارب» للتحقيق، لم تسفر الا عن مديح للدمقراطية الاسرائيلية و «تغيير صورة اسرائيل» في الخارج بينما ظل موضوع التحقيق، وهو التنكيل وممارسة القتل ضد سكان المناطق المحتلة، في خبر كان.. وكما كنا قد سجلنا ان اسرائيل نقشت، منذ قيامها، في وثيقة الاستقلال انها لا تميز بين مواطنيها مهما اختلفت اصولهم وعروقهم ودياناتهم..

ونحن لا نستطيع ان ننسى ان حملات مصادرة اراضي العرب في الجليل والمثلث قد تمت تحت اسم التطوير الذي لا يعني سوى سحب الارض من تحت اقدام العرب ونقلها الى اليهود..

وعليه، فلا غرابة ان يختار «المتدينون المتعصبون» الغيتو في الممات بعد ان طبقوه في الحياة.

● نسيم ابو خيط ●

الميزانية الجديدة للدولة من زاوية اخرى

اتباع اسلوب الميزانيات الزاحفة جاء ليغطي على النوايا الحقيقية للحكومة في مجال الصرف والتخطيط

* ميزانية جديدة لدعم التصدير والمصدرين * استمرار الهجوم على اجور العاملين * قد تصل الضريبة التي يدفعها العاملون الى ٥١ ـ ٥٣٪ بينما الضرائب المدفوعة من اصحاب الرساميل والشركات تنخفض باستمرار *

● بقلم: احمد سعد ●



● لا تعيدونا الى ايام «المعبروت» (المستوطنات المؤقتة التي اقامتها حكومات حزب العمل للقادمين اليهود الجدد في اول قيام الدولة وكانت في اوضاع غير انسانية)، هكذا هتف ممثلو احياء الفقر في المظاهرة التي اقاموها في تل ابيب يوم ٢/٢٤ احتجاجا على تدهور الاوضاع في مدن التطوير في البلاد.

طرح وزير المالية يغئال كوهين اورغاد امام الكنيست ـ في الاسبوع الماضي ـ مشروع الميزانية العامة الجديدة للعام ١٩٨٤ . وبهذا ، يكون وزير المالية قد إضطرّ مرغماً الى الكشف في نهاية الأمر عن البنود التفصيلية للهوية الطبقية ـ السياسية لحكومته التي حاول إخفاءها طيلة الاشهر الماضية ومنذ أن تسلم منصبه . وبهذا يكون أيضاً قد ساعده في وقف النقاشات السفسطائية التضليلية التي أثارها بعض الاقتصاديين والساسة من احزاب السلطة واحزاب المعارضة الصهيونية حول وجود أو عدم وجود سياسة اقتصادية يتمشى بموجبها وزير المالية وحكومته حول بنود وآفاق ومضمون الاجراءات الاقتصادية المنتهجة والتي ستنتهج . فالواقع يؤكد أن الميزانية القومية تعتبر بمثابة هوية السياسة الاقتصادية للحكومة . وهذا معناه أن الميزانية هي التجسيد المادي ـ المعبّر عنه بالارقام في بابي الدخل والمصروفات ـ للبرنامج الاقتصادي الحكومي خلال عام من التطور .

إن السؤال المنطقي الذي يجب أن يثير أشد الاهتمام لدى الاوساط الجماهيرية الواسعة هو : ما هو الجديد في الميزانية الجديدة المقترحة ، وما هي الابعاد الاجتماعية والاقتصادية لمشروع الميزانية ؟

لقد عالجت صحيفة «الاتحاد» هذا الاسبوع وقبله اكثر من مرة الأبعاد والآثار الاجتماعية المأساوية التي ينطوي عليها مشروع الميزانية . ولهذا سأتناول بالأساس السّمات والمؤشرات الجديدة للميزانية المقترحة وأبعادها الكارثية المنتظرة .

□□ الدلائل والأبعاد :

إن ما يثير أشد القلق ـ بعد طرح مشروع الميزانية الجديدة ـ هو طابع هذه الميزانية والدلائل المأساوية التي تبشر بها . فإبان النقاش على الميزانية المقترحة في الكنيست صرّح جاد يعقوبي ـ النائب المعراخي ـ معلقاً على معطيات الميزانية : «مكتوبة هكذا وكأنه عن دولة لا نعرفها ، وكأننا لم نكن في البلاد مرة» ! . وقد أصاب يعقوبي بتعليقه هذا نصف الحقيقة . إذ أن المعطيات الواردة في الميزانية لا تعكس واقع التطور الاقتصادي ، الامكانيات ، والآفاق المنتظرة . ولكنها ، تعكس فعلاً الهوية الطبقية ـ السياسية لحكومة الكوارث «الليكودية» . ويمكن التأكيد أنه من حيث الطابع يعكس طرح الميزانية الجديدة وما جاء فيها سمتين أساسيتين :

ـ السمة الأولى : إبتعاد وزارة مالية الليكود حتى عن الأعراف المتبعة والقواعد المعمول بها في الأنظمة البرجوازية عند بناء مشروع ميزانية عامة جديدة . فوزارة المالية قسّمت الميزانية العامة الى ثلاثة اقسام : الميزانية الاعتيادية ، ميزانية التطوير ، وإرجاع الديون . كما وضعت الأطر المنتظرة لتوقعاتها بالنسبة للدلائل الاقتصادية الجوهرية . إذ حدّدت توقعات ١٩٨٤ ب : إنخفاض الناتج القومي الاجمالي ب ناقص (ـ ١.٣٪) ، الاستهلاك الفردي (أهم مؤشر لمستوى المعيشة) ناقص (ـ ٧٪) ، الاستهلاك الشعبي ناقص (ـ ٥.٥٪) والتوظيفات الاستثمارية في فروع الاقتصاد ناقص (ـ ١١.٥٪) . وتحقيق كل ذلك بهدف إنجاز الهدف المركزي للسياسة الاقتصادية وهو تقليص عجز ميزان المدفوعات من ٥.٢ مليار دولار الى ٤.٢ مليار دولار في نهاية العام ١٩٨٤ . ولكن اذا تفحصنا القواعد التي ارتكزت عليها وزارة المالية لتحقيق هذه الأهداف ، نجد أنها ابتعدت عن المقاييس الحقيقية للتقييم . فمن جهة لم ترسم وزارة المالية نسبة التضخم المالي المنتظرة في نهاية العام . والمتبع هو أن الدولة الرأسمالية ، عند طرح الميزانية ، تحاول الملاءمة بين حجم ميزانية الدولة وعجزها وبين نسبة التضخم . وبدون ذلك تكون جميع المعطيات والدلائل الاقتصادية فارغة المضمون ، إذ انها لن تجسد حقيقة المصروفات والمداخيل من حيث الحجم ومن حيث القيمة ـ كما سنرى ـ .

إن الشيء الخطير في مجال بناء الميزانية العامة هو لجوء وزارة المالية الى انتهاج أسلوب عرض الميزانيات «الزاحفة» خلال عام واحد من التطور . فلأول مرة أعطيت لوزير المالية صلاحيات واسعة لإجراء تعديلات في الميزانية العامة مرة كل ثلاثة اشهر دون الرجوع الى الهيئة التشريعية ـ الكنيست ـ كما هو متبع لأخذ رأيها في هذا الموضوع . وقد أقرت الكنيست هذه الخطوة الخطرة جداً . وطبعاً بمعارضة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . فبموجب هذه الصلاحيات الجديدة يستطيع وزير المالية إجراء التعديلات التي يرتأيها بحجة الأخذ بالاعتبار أهمية الحفاظ على الموازنة في الميزانية . والأسس التي ستأخذ بالاعتبار عند إجراء التعديلات بهدف الموازنة هي (انظر الصحف ٨٤/٢/٢٤) نسبة التضخم والتغيرات في الاسعار والتغيرات في مستوى الأجور وعلاوة الغلاء ومستوى النشاط والتشغيل في الاقتصاد .

إن هذه الأسس تعكس عملياً أبعاد وجوهر الصلاحيات الجديدة للوزير . إننا نعتقد بأن مثل هذه الصلاحيات تشبه والى حد كبير من حيث المضمون والبُعد ، الصلاحيات التي تتبع عند انتهاج سياسة «إقتصاد طوارىء» . ومضمون هذه السياسة الاقتصادية لاقتصاد الطوارىء هو امتشاق سيف ذي حدّين : لشد الأحزمة على بطون الجماهير الشعبية الكادحة وتخفيض مستوى معيشتها بشكل عنيف . هذا من جهة ، ومن جهة أخرى لتهيئة مناخ أفضل لزيادة ارباح المجمّعات الاحتكارية المالية والعسكرية الاسرائيلية والاجنبية التي تمثل السلطة رعاية مصالحها .

وما يؤكد ذلك هو التنسيق الامريكي ـ الاسرائيلي في بناء الميزانية الجديدة وبشكل يتلاءم ودور اسرائيل في المخططات الاستراتيجية التي رسمها الاتفاق الاستراتيجي الاخير بين واشنطن وتل ابيب ، ولتلبية حاجة زيادة ارباح المجمعات الصناعية العسكرية الامريكية التي سيزداد نشاطها في اسرائيل وفقاً لهذا الاتفاق .

السمة الثانية : لجوء حكومة «الكوارث» الليكودية الى احابيل «اقتصادية» تعليبية وتضليلية جديدة في مجال البنية الفرعية لشقي المداخيل والمصروفات في الميزانية . وذلك بهدف طمس جوهر الميزانية العدواني ضد الطبقة الكادحة من جهة ، وضد السلام العادل من جهة ثانية .

وتكشف المؤشرات التالية بعض أوجه جوهر وأبعاد الميزانية الجديدة :

● اولاً : في مجال الدخل : إنّ الشيء الجديد في هذا المضمار هو لجوء وزارة المالية الى استغلال الميزانية كوسيلة لإعادة توزيع الدخل القومي على أساس ضرب مستوى معيشة الجماهير الكادحة .

وكيف ذلك ؟

تعتبر الضرائب المباشرة أهم مصدر للمداخيل في هذه الميزانية ايضاً . وبموجب الميزانية الجديدة سيزداد عبء الضرائب المباشرة بالاساس على اصحاب الدخل المحدود من العاملين بأجرة . أي مواصلة النزعة التي بدأت تبرز منذ أن تسلّم الليكود مقاليد السلطة وهي الزيادة المضطردة في حصة ما يدفعه العاملون بأجرة لمصلحة ضريبة الدخل . فمن العام ١٩٧٦ الى العام ١٩٨٣ زادت حصة ما يدفعه العاملون بأجرة ـ تقرير «بنك اسرائيل» ١٩٨٣ ـ من مجمل ضريبة الدخل . من ٣٧٪ الى ٤٧.٢٪ . هذا في حين هبطت حصة ما يدفعه أصحاب الشركات من ٣٣.١٪ الى ١٧.٣٪ في العام ١٩٨٣ . ومن المتوقع في نهاية هذا العام هو أن تصل حصة ما يدفعه العاملون الى ٥١ ـ ٥٣٪ .

ان المؤشر الجديد في باب المداخيل من الميزانية هو تركيبة مدخول الدولة غير الضرائب على الدخل . فقد رسمت إمتصاص ٦٠٠ مليار شيكل بواسطة سندات دين حكومية واستغلال إيداعات بنكية . ولأول مرة تلجأ في ميزانيتها الى تخصيص ١١٦ مليار شيكل كدخل من الايداعات المصرفية المربوطة بجدول الغلاء وبالدولار (بتآم) . وحيث أن سعر هذه الايداعات أعلى من سندات الدين ، وحيث أنّ موعدها أقصر أمداً من السندات (ثلاثة اشهر) ، فان الحكومة ستضطر الى زيادة النفقات لسد وتغطية هذا الدين . وإذا أخذنا بالاعتبار أن تجنيد الحكومة لهذه المبالغ يستهدف تغطية نفقاتها الجارية (أي ليس بهدف الاستثمار في الانتاج) فان ذلك سيؤدي الى زيادة الدين الداخلي . وزيادة الدين الداخلي تعني أن الدولة ستلجأ الى طبع اوراق مالية تضخمية جديدة لسد العجز والدين . وهذا يعني فرض ضريبة إضافية غير مباشرة على اصحاب الدخل المحدود . ولهذا ، نعتقد بأن لجوء السلطة الى هذه الوسيلة هو التضليل في مجال الحجم الحقيقي للعجز المنتظر في الميزانية .

وما يؤكد ذلك انه في بند طبع الاوراق المالية لموازنة الميزانية والعجز ـ يحسب على أساس النسبة من المداخيل عادة ـ خصصت نسبة ٦.٢٪ من المداخيل . أي ان الحكومة ستقذف الى السوق خلال العام ١٩٨٤ مبلغ ١٦٨ مليار شيكل من أوراق النقد التضخمية .

ولهذا ، ففي باب المدخولات سيتحمّل أصحاب الدخل المحدود أعباء الضرائب المباشرة وغير المباشرة ايضاً بفعل الميزانية وبفعل نسبة التضخم التي سترتفع صاروخياً . أمّا اصحاب رؤوس الأموال والشركات الاحتكارية والبورصة فستستفيد من هذا الوضع وتزيد أرباحها . ففي بعض الفروع الانتاجية ستزداد الارباح الاحتكارية بفعل تخطي قانون الضريبة في زمن التضخم الذي يعطيها التسهيلات الكبيرة في هذا المجال . كما سيزداد حجم «الرأسمال الاسود» الذي يؤلف اليوم بين ٢٢ ـ ٢٥٪ من الناتج القومي الاجمالي ، لأنه سيواصل نشاطه في السوق دون دفع الضريبة . كما أن ارتفاع نسبة التضخم المنتظرة ستؤدي الى تركيب رئة اصطناعية جديدة محدودة القدرة للبورصة ونشاطها . خاصةإذا أخذنا بالاعتبار ان الميزانية مبنية على أساس تقليص سوق الطلب المحلي وتقليص الاستثمارات في الانتاج ، الأمر الذي قد يؤدي الى إنعاش الصفقات في البورصة .

● ثانياً : في باب المصروفات : تكشف الميزانية الجديدة ليس فقط التخطيط المبرمج لتقليص المصروفات الحكومية الموجهة لدعم فروع الخدمات الشعبية ـ التعليم والصحة والمواصلات ومخصصات الاولاد والشيخوخة ـ ، وإنما ايضاً إخفاء الحقيقة الكاملة عن البنية الفرعية في مجال المصروفات . فمن المؤشرات الجديدة في الميزانية الحالية يمكن تحديد الأمور التالية : ـ

● (١) : لأول مرة تدخل الحكومة في ميزانيتها بنداً خاصاً لدعم التصدير والمصدرين (في باب المصروفات) . فهذا البند يعتبر إضافياً الى جانب تخصيص السوبسيديا لاصحاب رؤوس الأموال تحت باب تشجيع الاستثمار . هذا بالاضافة الى أنه نتيجة للتخفيض الكبير في قيمة العملة والسعر التبادلي للشيكل بالنسبة للعملات الاجنبية ـ وهو ما يبتغيه سماسرة التصدير ـ سيربح اصحاب الفروع المصدرة ربحاً إضافياً (يتوقع أن يصل سعر الدولار الواحد في نهاية العام اكثر من ٤٥٠ شيكل) . وهذا يعني أن الربح الاضافي جاء نتيجة لتخفيض الأجور الحقيقية للعاملين ـ نتيجة لانخفاض قيمة العملة ـ ومن ثم لانخفاض تكلفة الإنتاج بالنسبة لصاحب الفرع المصدر . وحيث نعلم أن تخفيض الاستثمار في الانتاج سيكون حوالي ١٢٪ في العام ١٩٨٤ ـ كما جاء في الميزانية ـ فإن الاتجاه هو زيادة التصدير العسكري ، وزيادة السمسرة التجارية في مجال التصدير ـ خدمة الشركات الاجنبية متعددة القوميات .

● (٢) : لم يتضمن باب المصروفات بنداً خاصاً عن نفقات الحكومة لتغطية وجودها العدواني في لبنان والذي يكلف مليون دولار يومياً .

● (٣) : لم تخصص الحكومة في ميزانيتها في باب الصرف بنداً خاصاً لتمويل الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة . ولجأت هذه المرة اكثر من السابق الى ادخال مصروفات تغطية نفقات الاستيطان الكولونيالي في بنود ميزانيات الفروع والبنود الأخرى من الميزانية . وما يؤكدذلك ، مثلاً ، في ميزانية وزارة الزراعة تتضمن بنداً يبلغ ٦.٥ مليار شيكل لتطوير الاستيطان الجديد في الضفة والقطاع والجولان . كما أن كل ميزانية وزارة العلم والتطوير التي يشرف عليها وزير غوش ايمونيم ، يوفال نئمان ، هي مخصصة تقريباً للصرف على الاستيطان في المناطق المحتلة . هذا بالاضافة الى بنود دعم الاستيطان الموزعة في وزارات البناء و «الأمن» والتعليم وغيرها .

● (٤) : خصص في باب المصروفات حوالي ٥٢.٨٪ من مجمل المصروفات لتسديد ديون الحكومة . ويبلغ دين الحكومة الداخلي اليوم للمؤسسات البنكية و «بنك اسرائيل» اكثر من ٣١ مليار دولار ، ودين خارجي يقارب ٣٠ مليار دولار .

□□ الخلاصة :

ان الميزانية الجديدة ، وبالمقارنة مع الميزانيات السابقة ، تعتبر اكثر الميزانيات عدوانية وهجوماً على مصالح الفئات الشعبية المسحوقة . وهي اكثر من غيرها ، وهذا ما تجسده معطيات بابي الدخل والمصروفات ، ليست أبداً ميزانية للتطوير الاقتصادي . وإنما هي في الواقع ميزانية لنهب الجماهير الشعبية بهدف تغطية تكاليف عربدتها العدوانية . فميزانية تخصص ثلاثة ارباع مصاريفها للجيش والعسكرة وسد ديون تكاليف آلة العدوان والاحتلال هي بمثابة اعلان عن افلاس تام للسياسة المتبعة في المجالين الاقتصادي والاجتماعي . فميزانية كهذه لا تخلق سوى البطالة والتضخم والفقر يتوجب الاسراع باسقاط واضعيها .

صباح الاربعاء

امنعوا «مينع» والعصابات التي على شاكلتها !

● بقلم : تيسير اغبارية ●

● تطفو على سطح التوجه العنصري في البلاد حركات وجماعات تنهج سبل العنف والعنصرية ، مستظلة بأجنحة الاحزاب الصهيونية اليمينية الحاكمة منها والمعارضة ، وبدف، رضاها ابتداء من حزب «غيئولا كوهن» و «كهانا» وحركة «تسوميت» بزعامة رئيس الاركان السابق «ايتان» وجماعة «مينع» في «نتسيرت عيليت» وانتهاء بالحركة السرية «ارهاب ضد ارهاب» .

وتلقى جماعة «مينع» الارض الخصبة في «نتسيرت عيليت» في احضان رئيس البلدية «المعراخي» . وهي تسعى لاهثة «لتطهير» «نتسيريت عيليت» من العرب !

واليوم ، حين تستعد جماهيرنا العربية لإحياء ذكرى يوم الارض ، تُقْدِمُ هذه الجماعة على خطوة واسعة من الاستفزاز والعنصرية بطلبها ترخيصاً لتنظيم اجتماع تظاهري امام مبنى بلدية ناصرة الجماهير العربية في الثلاثين من آذار ، أي في الذكرى الثامنة ليوم الارض الخالد . وهي تسعى بذلك لتوسيع نشاطها العدائي ، ليس للناصرة ، منارة الدمقراطية في البلاد وحسب بل لروح الانسانية والدمقراطية والتعايش . حتى «رعنان كوهن» رئيس دائرة «الاقليات» في حزب «العمل» الاسرائيلي فزع من هذا الطلب واعتبره «استفزازاً لمشاعر المواطنين العرب» ودعوة للاحتكاك وإثارة المشاعر» . واذا قررنا التغاضي ، ولو مؤقتاً ، عن «امجاد» القيّمين على «رعنان» وعلى رأسهم وزير الحرب عام ١٩٧٦ الذي فتح جنوده النار على الأبرياء الذين خرجوا للاحتجاج ضد تشليحهم ارضهم وهم أحياء يرزقون ـ نرى بأن اعتراض «رعنان» على استفزاز العرب هو تطور هام . لكن «رعنان كوهن» لا يلبث ان يعود الى جلده وهو يحاول ان يحمّلنا ، من جديد ، مسؤولية الاعتداء علينا وهو يناشد «رؤساء المجالس المحلية العربية المختلفة العمل ، بما عرفت به من مسؤولية ، على ان تكون احتفالات الثلاثين من آذار بعيدة عن الاضرابات والمظاهرات لكي لا يسمح لبعض العناصر الغوغائية (!) استغلالها لإثارة الفوضى والشغب والإخلال بالأمن والنظام» .. ولعل هذه الكلمات هي نفسها التي استخدمها زملاؤه في قيادة حزب «العمل» ، يوم كانوا يتربعون على كراسي الحكم في العام ١٩٧٦ ـ لتبرير الهجوم على الجماهير العربية وقتل ستة منهم .

لقد غدا «يوم الارض» عرساً للجماهير العربية والقوى التقدمية اليهودية . وجماهيرنا العربية التي أثبتت نضجها ووعيها السياسيين وبنَتْ بدمائها منارة يوم الارض ، هي التي تقرر نهج حفلها وإحياء ذكرى شهدائها . ومن الخير لرعنان كوهن ان يعلم بأن تحذيره «من العناصر الغوغائية» لا يستطيع الغاء يوم الارض كما حاول أسلافه في يوم الارض ١٩٧٦ !

لقد أثبتت الجماهير العربية انضباطها واحترامها لتوجيهات لجنة الدفاع عن الاراضي المنظّمة لنضالات يوم الارض ، ولم تخلّ بالنظام والأمن بل الذي أخلّ بأمنها ونظامها هو الذي اعتدى عليها في بيوتها بهدف خنق صوتها وحريتها والاجهاز على ارضها . ولكن جماهيرنا العربية بقيت صامدة دمقراطية .. وستبقى كذلك □ .

خطوات واسعة في التخطيط نحو تطوير بلدة باقة الغربية



● سمير درويش ●

* بناء جسر هوائي فوق الشارع العام يربط بين المدرستين * فتح خمسة فروع مهنية جديدة في المدرسة الثانوية الشاملة * تعديل شامل في طريقة جباية الضرائب وتوزيعها * توسيع الشارع العام وبناء منتزه * تعديلات بعيدة المدى على الخارطة الهيكلية بحيث تضم اراضي القرية بكاملها *

● تقرير: نسيم ابو خيط ●

يخال الداخل الى باقة الغربية من جهة الشمال انه يمر في مدينة. فالشارع العام الواسع الذي يشطر القرية من وسطها الى شطرين كبيرين يستطيع ان يتعامل مع ضغط حركة السير حتى بعد ان اصبح شريانا حيويا يربط بين المثلث الشمالي (قرى وادي عارة وحتى ام الفحم) والضفة المحتلة. لكن هذه الحال تنتهي في مركز القرية حيث يضيق الشارع في اتجاه المدخل الجنوبي الذي ظل على ضيقة منذ ايام الانتداب.

لقد كانت قضية الشارع الرئيسي والزحام البشري الدائم امام المدرستين الاساسيتين في طرف القرية الجنوبي اللتين يمر من بينهما الشارع ـ من بين القضايا التي طرحت في لقائي مع رئيس المجلس المحلي السيد سمير درويش.

في قاعة متواضعة السعة تم تأثيثها حديثا ـ كما يبدو ـ لتصبح غرفة لرئيس المجلس وتنظم فيها جلسات المجلس التقيت بالسيد سمير درويش ونائبه القائم باعمال رئيس المجلس السيد محمد قدعوس

«حصلنا على ٣٠ مليون شيكل لتمويل مشاريع مختلفة ومتابعة مشاريع يجري العمل فيها. منها تخطيط اقامة جسر هوائي يربط بين المدرستين اللتين يفصل بينهما الشارع الرئيسي». هكذا بدأ رئيس المجلس المحلي حديثه عن خطوات المجلس الاولى بادارته الجديدة». فما هي قصة الجسر الهوائي وغيره من المشاريع التي يخطط المجلس لتنفيذها ؟

ان الحاجة لبناء جسر هوائي يربط بين اكبر مركزي تعليم في باقة يفصل بينهما الشارع الرئيسي باتت ملحة بعد ان اودت حوادث الطرق بارواح اربعة طلاب ممن يؤمون هاتين المدرستين خلال السنوات القليلة الماضية. فحاجة الطلاب ومدرسيهم للتنقل بين المدرستين وكذلك في اثناء ذهاب واياب الطلاب الى المدرسة تعرضهم الى حوادث الطرق. لذلك فان مشروع اقامة الجسر الهوائي بين المدرستين من بين المشاريع الاولى التي يخطط لها المجلس (المشروع يكلف ١٢ مليون شيكل). وقد تطوع مهندس دائرة الوقاية في وزارة المواصلات للتخطيط له. كما تقرر ان تمول هذه الوزارة نصف تكاليف المشروع وان يمول القسم الثاني عن طريق ميزانية تطوير (من وزارة الداخلية). وحصل المجلس ايضا على موافقة دائرة الاشغال العامة لتنفيذ هذا المشروع الذي وضعت في خدمته المهندس المسؤول في الدائرة.

ومن بين المشاريع التي سوف تمول من المخصصات التي حصل عليها المجلس مشروع تغيير شبكة المياه الداخلية (٥.١ مليون شيكل) كما خصصت (٦) ملايين شيكل للتعويض على اصحاب البيوت المحيطة بالشارع الرئيسي المعدة للهدم لغرض توسيع الشارع، و (٤.٢) مليون شيكل (من مشروع هابس) لاتمام المرحلة الثالثة من بناء القاعة الرياضية و (٤.٤) مليون شيكل لاجراء ترميم شامل لمدرستي (أ) و (د) وبيت الشبيبة، و (٢.٥) مليون شيكل حقوق مياه و (١.٧٥) مليون شيكل لتغيير شبكة المواسير، و(٣) مليون شيكل لاقامة جدار ومدرج وداخل الملعب الرياضي و (٢١.٣) مليون شيكل كتعويض عن التضخم المالي للعام ١٩٨٣ ـ ١٩٨٤ من ضمنها (٨.٧) مليون شيكل هبة.

وحصل مجلس باقة المحلي من خلال اتصالاته بكل من وزارتي المعارف والصحة على موافقتها لفتح (٥) فروع علمية جديدة في مدرسة باقة الشاملة (تضم ١٧٠٠ طالب وطالبة) هي الحاسبات الالكترونية والتمريض وميكانيكا السيارات وكهرباء السيارات والسكرتارية. وسوف تضم هذه الفروع الى الفروع المهنية القائمة مثل الحدادة والتدبير المنزلي والخراطة والحياطة والالكترونيكا. وسوف يبدأ تدريس المواضيع العلمية الجديدة في بداية العام الدراسي المقبل. كما تقرر ان يبدأ العمل في بناء جناح خاص لتعليم فرعي ميكانيكا السيارات وكهرباء السيارات خلال الاسابيع القليلة القادمة.

وتم الاتفاق بصورة مبدئية على اقامة مدرسة ابتدائية في القسم الغربي من القرية، بتمويل كامل من وزارة المعارف. ونظرا لعدم وجود قطعة ارض كافية لهذه المدرسة فقد تقرر اقامة وحدتي بستان على مساحة دونمين تبرع بها السيد اسماعيل ابو مخ واخوانه.

وفي اثناء زيارة مدير لواء حيفا لباقة في نهاية الشهر الماضي تمت الموافقة مع ممثلي وزارة الاسكان على بناء منتزه عام يمتد من ساحة المسجد الى الساحة العامة في الحي الشمالي. كما اتفق على اعداد الخرائط لهذا الغرض وعرضها في جلسة عمل تتم يوم ٨٤/٤/١. كما تمت الموافقة ايضا على بناء رصيفين في الشوارع الجانبية الموصلة بين المدارس ومركز القرية. وقد اقر تنفيذ هذه المشاريع خلال السنة المالية المقبلة التي تبدأ في ١٩٨٤/٤/١.

وقد اقر المجلس المحلي وضع ترتيبات عملية وافقت عليها وزارة الاسكان لبناء مساكن للازواج الشابة في انحاء مختلفة من القرية في برنامج مرحلي يتم تنفيذه خلال (٣) سنوات ويجري المجلس مفاوضات مع اصحاب الاراضي لتنفيذ هذا المشروع.

■ الخارطة الهيكلية

كان من المفروض ان تكون الخارطة الهيكلية لباقة قد انجزت غير ان اقتراح التخطيط الذي قدمته وزارة الداخلية لا يتلاءم مع الوضع القائم ولا يضم مسطح القرية باكمله. وهذه النواقص قد تسبب اضرارا تنظيمية جسيمة للقرية في المستقبل. لهذا فقد عرض المجلس المحلي هذا الاقتراح امام طواقم فنية هندسية وعلماء اجتماع من معهد التخنيون من بينهم مهندس بلدية حيفا وطاقمه ورئيس اللجنة الزراعية في وزارة الداخلية وسكرتير اللجنة اللوائية للتنظيم وعدد من المهندسين العرب والمسلمين باوضاع نمط الحياة في الوسط العربي. وقد اجمع هؤلاء على وجود نواقص كبيرة في التخطيط المقترح. ولهذا يعتزم المجلس اجراء تعديلات بعيدة المدى على الخارطة الهيكلية بحيث تضم كافة الاراضي (١٠٢٧٠ دونما) وتسوية الخلاف حول الحدود في الجهتين الشمالية والغربية من القرية مع مجلس اقليم «منشي». كما يتوخى المجلس في التعديل تقليص عرض الشوارع الداخلية من (١٤) مترا الى (١٠) امتار لعدم امكانية تنفيذ فتح شوارع واسعة في البلدة القائمة.

■ المركز الصحي

المركز الصحي القائم في باقة الذي تشرف عليه وتديره وزارة الصحة يقدم الخدمات للاهالي بمن فيهم اعضاء صندوق المرضى ويستقبل قسم الولادة الوالدات من باقة الغربية والمنطقة كلها.

وقد استعرض المجلس المحلي، في جلسته الاخيرة، اوضاع المركز الصحي. وقدم عضو المجلس ورئيس لجنة الصحة الدكتور سليمان مصاروة استعراضا للحوادث التي اودت بحياة (٧) اطفال في المركز الصحي. وقد تبنى المجلس قرارا يطالب بتشكيل لجنة تحقيق في هذه الحوادث. ورفع رئيس المجلس هذا القرار في برقية عاجلة الى وزير الصحة.

وازاء هذه الاوضاع يطالب المجلس برفع مستوى الخدمات الطبية في المركز الصحي عن طريق زيادة الكادر الطبي وتجهيز المركز الصحي بالاجهزة الطبية الحديثة واقامة غرفة عمليات في قسم الولادة.

■ مشروع المجاري

اجرى المجلس المحلي اتصالات مع «مشروع المجاري القطري» ومع الاخصائيين المعتمدين لاعداد خرائط شاملة لمشروع المجاري تمهيدا لاستصدار قانون مساعد للمجاري في باقة الغربية ومباشرة العمل في هذا المشروع. كما كلف احد المهندسين الاخصائيين بوضع مشروع متكامل لتصريف مياه الامطار والقضاء على ظاهرة تجمعها في الشوارع والممرات الرئيسية.

■ تعديل في طريقة جباية الضرائب

اقر المجلس المحلي في جلسة يوم ١٩٨٤/٢/٢٦ رفع الضرائب العامة على المساكن الى (٢٠٠) شيكل عن كل متر مربع (بنسبة ٥٠٠٪) ابتداء من ١٩٨٤/٤/١ وفقا لتعليمات وزارة الداخلية ومركز السلطات المحلية وتوجيهات اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية.

وقرر المجلس اجراء تغييرات شاملة في طريقة جباية الضرائب وتوزيعها وذلك عن طريق اعفاءات للمواطنين تتراوح بين ١٥٪ الى ١٠٠٪ حسب اوضاعهم الاجتماعية مثل العجزة والمعوقين صحيا والمكفوفين والارامل المسنات والشيوخ والمتقاعدين ذوي الدخل المحدود والعائلات كثيرة الاولاد (التي تضم ٦ اولاد).

وقرر المجلس ايضا ان تقدم الكتب المدرسية والدفاتر والقرطاسية والرحلات المدرسية بالمجان لكافة طلاب وطالبات باقة الغربية، وذلك تعويضا عن الضرائب التي سيدفعونها خلال السنة المالية القادمة.

المجتمع الاردني في قبضة التناقضات

*** على الرغم من القمع ومصادرة الحريات الدمقراطية فان جماهير الشغيلة، الاردنية والفلسطينية، والشيوعيين يناضلون لايجاد البديل الدمقراطي للحكومة الاردنية الموالية للامبريالية * البرجوازية في الاردن تعاني من تناقضات وصراعات داخلية * ماذا وراء خرافة «الوطن البديل» وسياسة «فرق تسد» ؟! ***

بقلم : اسحق الخطيب

(عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني)

● يجتاز الاردن مرحلة معقدة. فمنذ عدة عقود وهو يقع في وسط الصراع الناشب في الشرق الاوسط، الامر الذي يخلف بصمات لا تمحى على المجتمع المحلي الذي يتكون اليوم من شعبين، هما الشعب الاردني والشعب الفلسطيني الذي طرد من ارضه ووطنه. وقد ساعدت وحدة هذين الشعبين، التي نشأت في خضم النضال المشترك، على تحقيق عدد من الانتصارات على الامبريالية والصهيونية والرجعية الداخلية، على الرغم من ان السلطات حاولت منذ البداية، عامدة، ايقاع الفرقة بين الشعبين واثارة التناقضات بينهما كيما تضعف اواصر الاخوة التاريخية وتحول دون وحدة العمل ضد الرجعية.

وتتفاقم التناقضات الطبقية في البلاد. فمع ان نظام الحكم المعادي للدمقراطية يقمع اية محاولة للاحتجاج او اي تحرك يقوم به الشغيلة الا انه عاجز عن وقف تطور العمليات الموضوعية. ويتزايد جيش العمل المأجور الذي يضم عشرات الالوف من العمال الاجانب من مختلف البلدان العربية والاسيوية. ويشتد التمايز داخل البرجوازية وتحتدم التناقضات الداخلية. وتتشابك القضايا الاجتماعية والقومية تشابكا وثيقا.

سنحاول هنا القاء نظرة على لوحة المجتمع الاردني المعاصر على ان نتناول في البداية، باختصار، بعض خصائص تاريخه في الماضي القريب.

●● سياسة «فرق تسد»

ان جذور الكثير من القضايا الراهنة تعود الى تلك الفترة التي قام فيها الشعب الاردني للمرة الاولى بمحاولة فك قيود التبعية للاستعمار الذي كان يسعى باي ثمن لترسيخ اقدامه في الاردن ومنطقة الشرق الاوسط عموما.

بعد انضمام الضفة الغربية الى الاردن في العام ١٩٥٠، اخذ الشعبان الشقيقان ـ الفلسطيني والاردني ـ يعيشان معا. وخوفا من ان تؤدي الوحدة الثورية للشعبين الى نهوض وطني والى استقرار الوضع السياسي الداخلي في الاردن ووضعه على طريق النضال ضد المخططات الامبريالية والتوسع الصهيوني، عملت السلطات على اثارة الريب والشكوك بين الاردنيين والفلسطينيين وتحريضهما الواحد ضد الاخر. وقد ساهمت ظروف موضوعية، بكل اسف، في نجاح هذه السياسة الى حد ما. ومن هذه الظروف : الفوارق في طابع النشاط الاقتصادي والتفاوت في تجربة النضال الاجتماعي والوطني.

انها لحقيقة معروفة ان الشعب الفلسطيني كان في وضع اقتصادي وسياسي اكثر تطورا من شقيقه الاردني، اذ كانت قد نشأت في فلسطين بعض الصناعات التي ازداد نموها في ظروف الحرب العالمية الثانية لسد بعض المتطلبات المحلية والاسهام في المجهود الحربي. فازداد حجم الطبقة العاملة وتعاظم نشاطها السياسي وتشكل حزبها الطبقي. وكانت الحركة الوطنية الفلسطينية بحكم القضية الملتهبة وبحكم المؤامرة البريطانية والغزوة الصهيونية في وضع نضالي اغنى تجربة عما كانت عليه الحال في الاردن.

لقد نشأ في الاردن وضع مغاير. ففي ظل التبعية الطبقية للامبريالية البريطانية حكم على البلاد بالتخلف والركود. فلم تكن هناك اية صناعة تستحق الذكر. وكانت الزراعة في وضع لا رجاء فيه، حيث تعمدت السلطات اهمال تطويرها. فكان الفلاح الاردني يعتمد في معيشته بشكل عام اما على الزراعة القليلة المردود في ظروف القحط والجفاف واما على الوظيفة بشقيها العسكري والمدني. ولم يكن لديه اي خيار اخر. وهكذا جرى الحاق ابناء الشعب الاردني في جهاز القمع الذي انشيء باشراف الامبرياليين البريطانيين وخطط له للعمل ليس في الاردن فحسب، بل وعلى صعيد المنطقة كلها.

اما الفلسطينيون فكان السبيل الى جهاز الدولة والجيش موصدا في وجوههم. فاتجهوا للعمل في المصانع وبحثوا عن عمل في البلدان المنتجة للنفط ومارسوا التجارة والمهن الحرة. وقد ساهم الظلم الذي نزل بالفلسطينيين ومأساتهم الوطنية التي تمثلت في فقدانهم وطنهم وطردهم منه في نمو نشاطهم السياسي الامر الذي دفع السلطات الى ممارسة الاضطهاد والتمييز ضدهم.

وقد استغلت الاوساط الحاكمة تعمق الفوارق في ظروف معيشة الشعبين نتيجة للممارسة غير الدمقراطية لنظام الحكم، لكي تنشر فكرة خبيثة مفادها ان الشعب الاردني يشكل القاعدة الاجتماعية للسلطة واداتها القمعية والشعب الفلسطيني يشكل المعارضة «الدائمة» ويستولي على خيرات البلاد.

وطبيعي انه لا حاجة للقول بان الطبقات المستغلة (بالكسر) من هذين الشعبين كانت تعيش في وئام ووفاق، وفي حلف طبقي ضد الشغيلة. فلا الشعب الاردني كان يملك صولجان الحكم ولا الشعب الفلسطيني كان يمسك بالمفاتيح الاقتصادية. اذ كان كلاهما ضحية لسياسة البرجوازية. وكانت الجماهير الاردنية والفلسطينية تلتقي دائما في النضال من اجل الاستقلال الحقيقي والتحرر من النير الامبريالي وطغيان الرجعية الداخلية.

في ٢١ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٥٦، حققت القوى الوطنية في الاردن النصر في الانتخابات وامسكت بزمام الامور حكومة سليمان النابلسي، التي حاولت تطبيق اجراءات لاشاعة الدمقراطية في الحياة الاجتماعية ـ السياسية واتبعت سياسة خارجية معادية للامبريالية. وبعد عام قامت القوى المعادية للشعب، مستندة الى الجيش، بانقلاب اعاد النهج الرجعي السابق ولكن بشكل اكثر ذكاء ودهاء. وما زال هذا النهج نافذا حتى الان مع بعض التعديلات التكتيكية الطفيفة التي ادخلت عليه.

●● نضال العمال الصعب

اتسم التطور الاجتماعي والاقتصادي خلال السنوات الاخيرة بتنامي النزعات الاستهلاكية في المجتمع واستمرار تخريب الاقتصاد الوطني واشتداد التبعية للاستعمار الجديد. ويؤثر هذا في ظروف الشغيلة فتستولي النخبة على ثمار المجتمع الاستهلاكي، في حين يعاني الشعب جراء تدهور الوضع الاقتصادي.

واذ تعتمد البلاد على تدفق الاموال من الخارج فانها تنوء تحت عبء الازمة الاقتصادية الناجمة، الى حد كبير، عن انخفاض عوائد الدول المنتجة للنفط في منطقة الخليج، والسعودية على وجه التحديد، وبالتالي انخفاض مساعدتها المالية للاردن.



وثمة امر أخر. فمن المعروف انه في ظروف الحرب العراقية ـ الايرانية والتقارب بين الاردن والعراق، عمدت مؤسسات كثيرة في الاردن الى مضاعفة انتاجها بحوالي ثلاث مرات لسد حاجات هذا البلد. وازداد حجم النقل عبر ميناء العقبة وانشيء العديد من شركات النقل. ولكن هذه الطفرة الاقتصادية وصلت الى نهايتها. فالعراق اوقف المساعدة التي كان يقدمها للاردن بموجب قرارات مؤتمر بغداد، بل انه عجز عن تسديد الديون المترتبة عليه للشركات التجارية الاردنية ودفع قيمة الصفقات التجارية. ونجم عن ذلك تراكم فائض المنتجات واقفال العديد من المؤسسات ونمو البطالة. وادى ازدياد اعتماد العراق على وسائل النقل عبر تركيا الى توقف الكثير من وسائل النقل الاردنية.

وتعمل الحكومة بوسائل شتى على تضخيم الميزانية من خلال زيادة الضرائب مع تقليص الجوانب الاساسية للضمان الاجتماعي، الامر الذي يلقي اعباء ثقيلة على كاهل الشغيلة. وفي الوقت نفسه يشتد الهجوم على الحريات والحقوق المدنية وتقمع التحركات السياسية بقسوة، وذلك بهدف خنق اية حركة شعبية.

ولكن هذا النهج المعادي للشعب يواجه معارضة قوية من الاوساط الدمقراطية ومن الطبقة العاملة الاردنية والفلسطينية التي اشتد ساعدها الى حد كبير وازداد عددها. ويدافع العمال عن حقوقهم في ظروف بالغة التعقيد. فقانون النقابات الرجعي لا يفرض القيود على نشاطها فحسب، بل ويحرم فئات معينة من الشغيلة، كموظفي الدولة والعمال الزراعيين وعمال عدد من المؤسسات التابعة للدولة، من حق انشاء منظماتهم. ويتحد الكادحون في ١٧ نقابة في حين توجد ٢٥ منظمة لارباب العمل تدافع عن مصالحهم. وتعمد وزارة العمل باستمرار الى «تعديل» القوانين، حيث تضيف اليها تدابير قمعية جديدة. اما عمال المؤسسات الصغيرة فان قانون العمل لا يطالهم اطلاقا. وحتى حين يسمح بالنشاط النقابي فان السلطات تتدخل فيه باستمرار، وغالبا ما يعين قادة المنظمات النقابية بعد موافقة اجهزة الامن.

ان اكثر فئات الشغيلة حرمانا من الحقوق هم العمال الاجانب (حوالي ١٧٠ الف عامل). فهؤلاء يحصلون على ادنى الاجور في الاردن وهم محرومون من الضمان الاجتماعي. ولا يحق لهم الانتساب الى النقابات. ومصير هؤلاء الناس تحت رحمة ارباب العمل. واذ يشكل العمال الاجانب احتياطيا دائما للايدي العاملة فانهم يقومون بدور صمام الامان عندما تلجأ السلطات الى تصريف سخط العمال وافشال اضراباتهم. ويستغل ارباب العمل الفوارق في الوضع القانوني للشغيلة «المحليين» و«الغرباء» لكي يثيروا الشقاق فيما بينهم ويحرضوا بعضهم ضد البعض الاخر.

يزداد عدد الطبقة العاملة الاردنية وبخاصة بين القادمين من المناطق الريفية الذين يحملون الى الوسط العمالي الافكار البالية والترهات. ونتيجة هذا الوضع بادية للعيان. ولكن ينبغي ان نضع في الاعتبار ان البرجوازية الصغيرة في الريف والمدينة هي الطبقة الاكثر عددا وتنوعا في المجتمع، ان وضعها في درجات متدنية من السلم الاجتماعي (حيث لا يتسنى الا لافراد قلائل منها «الصعود» بعض الشيء)، ومداخيلها المنخفضة واعباء الحياة اليومية، تجعلها تقترب من العاملين. وهنا بالذات تنشأ وحدة المصالح التي توجد احيانا بين العامل والتاجر الصغير والحرفي.

واود ان الفت الانتباه الى ظاهرة هامة جديدة. فبما ان مرتب الموظف الاعتيادي، بما في ذلك في جهاز الدولة، ضئيل ولا يفي بحاجاته الضرورية، فان الشباب (وبصورة خاصة الشباب الاردني) غالبا ما يترك الوظيفة ويذهب للعمل في المؤسسات والورشات الحرفية. ويتمتع هؤلاء الناس بمستوى تعليمي عال نسبيا، الامر الذي يسهل تكون الوعي الطبقي لديهم ويساعد على اشتراكهم في نضال الطبقة العاملة.

ان البرجوازية المحلية في الاردن، وان كانت تقف في جبهة موحدة ضد الشغيلة، بعيدة كل البعد عن توحيد صفوفها. وهذا ما يحدد بدرجة كبيرة طبيعة تصرفها. اذ توجد داخل معسكر البرجوازية خلافات وتناقضات ناجمة عن الاختلاف في المصالح والفوارق في اوضاع المجموعات والفئات المعينة.

فالفئة العليا التي تملك المؤسسات الكبرى والمصاريف تقوم بدور العميل المباشر للامبريالية، في حين ان الفئة الوسطى من الرأسماليين المحليين تنوء باعباء هذه التبعية وتشعر بالخطر يتهدد مصالحها بسبب النزعات التوسعية لرأس المال العالمي والشركات فوق القومية (متعددة الجنسية). وتسعى البرجوازية الوطنية حقا الى اضعاف هذا الضغط وتجابه السياسة الامبريالية محاولة اتباع نهجها المستقل. من هنا فان ثمة احتمالا، وان كان محدودا، لاشتراك قسم من البرجوازية في الحركة الوطنية المعادية للامبريالية.

وينبغي التطرق بصورة خاصة الى البرجوازية الطفيلية التي تقوم، بالدرجة الاولى، باعمال الوساطة. فمن مصلحتها تزايد الميول الاستهلاكية في المجتمع، تلك الميول التي تزيدها اندفاعا، بالدرجة الاولى، التحويلات المالية المتنامية من الخارج (يحول ٣٠٠ الف اردني يعملون في بلدان الخليج ما يقارب ٣٥٠ مليون دينار اردني في السنة). ونشهد اليوم تصاعدا شديدا في نشاط الجماعات البرجوازية الطفيلية التي تسعى الى احتكار قيادة البلاد وفرض هيمنتها. وينطوي هذا على احتمال تغيير طبيعة نظام الحكم نفسه الذي يعتمد، اكثر فاكثر، على البرجوازية البيروقراطية والبرجوازية الطفيلية، الاردنية والفلسطينية على حد سواء، المرتبطة ارتباطا وثيقا برأس المال الغربي.

ولكن ثمة صراع ايضا يجري بين البرجوازية البيروقراطية والطفيلية. وذلك في اطار الاستحواذ على حصة الاسد من المنافع. فممثلو الفئة الطفيلية الذين اثروا لم يعودوا يرغبون في تحمل «وصاية» البيروقراطيين ويحاولون الاستيلاء على المؤسسات التي انشئت بمشاركة الدولة. وهذا ما حدث فعلا بالنسبة لمؤسسة التسويق الزراعي، وهي مؤسسة حكومية، على اثر فضيحة الاختلاسات الكبيرة التي حدثت فيها. ويستغل السماسرة والوسطاء هذا الامر في محاولاتهم الرامية الى الغاء هذه المؤسسة والسيطرة على اعمالها. وتجري مشاريعها او مساهمتها في المشاريع المختلطة. ولكن هذه المحاولات تواجه معارضة من البرجوازية البيروقراطية التي من مصلحتها ان تبقى القطاع العام تحت هيمنتها من اجل المزيد من الثراء من خلال الرشوات والصفقات والاختلاسات.

ان نتيجة سيطرة البرجوازية الطفيلية والبيروقراطية هي استمرار تخريب امكانات التطور المستقل للاردن وتفاقم العمليات المؤدية الى تفكيك المجتمع.

وعلى الصعيد الدولي تميل هذه الفئات ذات النفوذ الكبير الى الحلول التي تخدم مصالح الامبريالية واسرائيل. وهاتان القوتان، بدورهما تفعلان كل ما في وسعهما لكي يتطور الوضع في الشرق الاوسط وفقا للسيناريو الذي اعد في كامب ديفيد او في لقاء بيروت الاخير حيث تم توقيع الاتفاقية اللبنانية ـ الاسرائيلية الجائرة.

●● خرافة «الوطن البديل»

ليست هذه هي المرة الاولى التي تحاول الامبريالية الامريكية استخدام الاردن لتمرير مشاريعها لتسوية ازمة الشرق الاوسط على الطريقة الامريكية ـ الاسرائيلية. ويجري الان على نطاق واسع ترويج مشروع تحويل الاردن الى «وطن بديل» للفلسطينيين.

ان دعاة فكرة «الوطن البديل» يشيرون الى ان ثمة فلسطينيين يعيشون في الاردن كمواطنين كاملي الحقوق. ويبدو بجلاء انهم يريدون «اغراء» الفلسطينيين بامكان اقامة دولة لهم على الارض الاردنية. ولكن ذلك لا يستهدف سوى اثارة الشكوك بمصداقية نضال الحركة الوطنية الفلسطينية وتأكيد فكرة مفادها ان الفلسطينيين لا يريدون سوى مكان تحت الشمس حتى ولو كان ذلك المكان هو الاردن. وهكذا يسعى اصحاب سياسة ابادة الجنس الى بذر الشقاق بين الشعبين الاردني والفلسطيني وتأجيج روح الريبة والشك بينهما.

واضح ان مصير الفلسطينيين هو اخر ما يشغل بال قادة اسرائيل والولايات المتحدة. وانه لمن الصحيح ان الامر الرئيسي بالنسبة لحكام اسرائيل هو الحيلولة دون قيام دولة وطنية مستقلة للفلسطينيين على الارض الفلسطينية. ولكن من الصحيح، ايضا، ان فكرة اقامة وطن ودولة وكيان دستوري للشعب الفلسطيني مرفوضة اساسا لدى اسرائيل بغض النظر عن موقع هذا الوطن، اكان في الضفة الغربية او في جبال السلط، او في المحيط الهندي او الربع الخالي. فالمسألة بالنسبة لاسرائيل ليست قرب او بعد هذا المكان بل ما يمثله من تكريس الى طمسها وتبديدها على الدوام. اما الان فيجري على قدم وساق بناء المستوطنات الصهيونية في الضفة الغربية. والسلطات الاسرائيلية تريد ان تظهر للعالم كله انه خلال سنوات قليلة لن تكون هنالك ارض خالية لاقامة الدولة الفلسطينية عليها.

ان مشروع «الوطن البديل» يدل على ان النظام الاردني، على الرغم من علاقته الوثيقة بواشنطن، ليس سوى بيدق يمكن التضحية به عندما تتطلب ذلك المصالح السياسية للتحالف الامبريالي ـ الصهيوني. وفي هذا السياق يبدو الاردن نفسه وكأنه حالة مؤقتة بقاؤه او عدمه مرهون برضى الولايات المتحدة واسرائيل.

ان هذه المشاريع «السلمية»، بما فيها «مشروع ريغن» الاخير، تستهدف ضرب النضال المشترك للشعبين الاردني والفلسطيني، ذلك النضال الذي يمارس، كما يعتقد الامبرياليون، تأثيرا «ضارا» في الاردن. وقد كشفت اسرائيل بغزوها لبنان نواياها العدوانية مرة اخرى. ويشكل التوسع الصهيوني خطرا على الاردن الذي يجري العمل على ارغامه على عقد سلام منفرد.

ان حزبنا يفضح هذه المشاريع ويوضح للجماهير ان نضال الفلسطينيين من اجل اقامة دولتهم في وطنهم يصب في مجرى واحد مع نضال الشعب الاردني. وستشكل هذه الدولة دعما لوحدة الشعبين وعائقا امام التوسع الاسرائيلي باتجاه الاردن. وقد اكد البيان السياسي الصادر عن الدورة الاخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني بصورة خاصة اهمية هذه العلاقات الاخوية التي شكلت الاساس لقرار المجلس الوطني الفلسطيني حول امكان قيام اتحاد كونفدرالي في المستقبل بين الاردن والدولة الفلسطينية المستقلة بعد قيامها.

●● الامانة للواجب الاممي والوطني

لقد حاولنا اعطاء صورة عن مجتمع تمزقه تناقضات كبيرة وصغيرة ويتعرض لتأثير الامبريالية الضار وضغطها المستمر. ان هذا المجتمع لا مستقبل له. ولا يمكن الخروج من المأزق الا عن طريق التحولات الاجتماعية ـ الاقتصادية والسياسية العميقة.

ويعمل الشيوعيون الاردنيون مع سائر فصائل الحركة الوطنية الاردنية في ظروف معقدة. فنحن نناضل في ظل قانون مكافحة الشيوعية السيء الصيت والقوانين الاخرى العديدة المقيدة للحريات الدمقراطية. وهذه الظروف تدفعنا لاستنباط مختلف اشكال العمل بين الجماهير. ويركز الحزب اهتمامه الاول في اوساط الطبقة العاملة والحركة النقابية. ويشارك رفاقنا بنشاط جميع التحركات الجماهيرية ويبادرون الى القيام بمختلف الاعمال السياسية. وعلى وجه التحديد ينظمون الحملات الانتخابية للهيئات النقابية وهي مسألة تتخذ في ظروف الاردن طابعا سياسيا اكثر منه نقابيا. ويقود الحزب العديد من المنظمات الجماهيرية، كمنظمات النساء، والطلاب والشباب. ويشارك الشيوعيون في الامانة العامة لتجمع القوى الشعبية والنقابية وكذلك في لجنة الاحزاب والتنظيمات السياسية في الاردن التي انشئت مؤخرا. ويعكف الحزب على البحث المتواصل والخلاق عن اشكال وطرق فعالة جديدة للنضال في سبيل الحريات الدمقراطية وتلبية المطالب اليومية للشغيلة وتعبئتهم للمشاركة في النضالات المعادية للامبريالية.

وفي رأينا، ان المهمة الرئيسية التي تواجه حزب الطبقة العاملة هي اقامة الحكم الوطني الدمقراطي. ويعني ذلك اقامة نظام جديد يفك الارتباط بالامبريالية، ويختار بشكل حاسم، نهج تطور اوثق العلاقات مع حركة التحرر الوطني العربية ومع الثورة الفلسطينية، وبالطبع، مع الحركة الثورية العالمية والاتحاد السوفييتي. ان السير في طريق التطور الوطني الدمقراطي يفترض انشاء جيش وطني مفعم بروح الوطنية واشاعة الدمقراطية في الحياة الاجتماعية وخلق الظروف الملائمة التي تمكن الشعب من المشاركة النشيطة في حل القضايا الحيوية الهامة التي تواجهه. ان الانعطاف الجذري والحاسم في السياسة الداخلية والخارجية لبلادنا سيشكل المقدمة لتحقيق اماني الشعب العربي الفلسطيني الذي يناضل في سبيل العودة الى وطنه ومن اجل دولته المستقلة على ارض وطنه.

ان الحزب الشيوعي الاردني يعكس بتركيبته الوطنية الوحدة الكفاحية للطبقة العاملة وسائر الشغيلة، الوحدة بين الشعبين الاردني والفلسطيني لكونه يضم في صفوفه الاردنيين والفلسطينيين على حد سواء. ويولي حزبنا اهمية كبرى لحل القضية الفلسطينية ويوجه جهوده في سبيل تحقيق حل عادل لازمة الشرق الاوسط. ويقدم الشيوعيون مساعدة مباشرة للشعب الفلسطيني في جميع مجالات نضاله بما في ذلك الكفاح المسلح. ان مصيري شعبينا يرتبطان بعرى تاريخية وثيقة. والنضال المشترك بين شعبينا كان وسيبقى واجبنا الاممي العام.

(عن مجلة «قضايا السلم والاشتراكية» ـ العدد العاشر، تشرين الاول ـ ١٩٨٣)



تقرير لصندوق الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) :

١٥ مليون طفل ماتوا في العام ١٩٨٣ بسبب سوء التغذية والأمراض

● براغ ـ عن نشرة «اضواء على العالم النقابي» ـ يموت كل يوم ٤٠ الف طفل من بعض المناطق الفقيرة نتيجة لسوء التغذية والامراض. وفي العام الماضي مات ١٥ مليون طفل، يعادل هذا العدد مجموع عدد الاطفال الذين لم يبلغوا بعد الخامسة من عمرهم في كل من فرنسا وايطاليا وبريطانيا واسبانيا وجمهورية المانيا الاتحادية. ولا ترجع هذه الاحصائيات الى حرب طاحنة ولكنها وقائع وردت في تقرير نشرة صندوق الامم المتحدة للطفولة «اليونيسيف» مؤخرا عن اوضاع الاطفال في العالم.

وهنالك ست حقائق تكمن وراء هذا العدد المروع من الوفيات. فقد راح خمسة ملايين طفل ضحية جفاف الجسم. وراح اكثر من ثلاثة ملايين ضحية مرض السل ومليونين ضحية الحصبة ومليون ونصف ضحية السعال الديكي، ومليون ضحية التيتانوس. والى جانب هذه الاوبئة يقضي شلل الاطفال ومرض الدفتيريا على عشرات الالاف من الاطفال في سن مبكرة.

ويرى «اليونيسيف» ان الامور تستدعي بشكل ملح ان يوجه جهوده في البلدان النامية نحو اربع اجراءات وقائية اولية وهي توزيع جرعات من محلول السكر والاملاح، والعودة الى الرضاعة، وتطوير برامج التطعيم، وتعميم عملية وزن الاطفال شهريا للوقاية من «سوء التغذية المقنع».

وقد حققت شركات فوق قومية في مجال التغذية مثل شركة «نستله» ارباحا طائلة بالدعاية في البلدان النامية لاستعمال اللبن المجفف بدلا من الرضاعة. وقد ثبت منذ مدة طويلة ان احتمالات الموت في البلدان النامية بين الاطفال الذين يتناولون غذائهم من زجاجات الرضاعة تبلغ خمسة اضعافها بين الاطفال الذين يرضعون من ثديي الام، وذلك لسبب بسيط وهو ان الزجاجات غير معقمة وان الماء ملوث.

ويقوم «اليونيسيف» حاليا بتحضير محلول السكر والملح المخصب بالبوتاسيوم بكميات محدودة «(٨٠ مليون جرعة)». وقد قالت جريدة «ذي لانسيت»، اكبر المجلات الطبية البريطانية، ان هذا المحلول يعتبر اهم علاج لفقدان السوائل. في هذا العمر غير ان العالم يحتاج على الاقل الى الف مليون جرعة من هذا العلاج لانقاذ حياة هؤلاء الاطفال. وتكلف الجرعة الواحدة ٩ سنت.

وقد مات في العام الماضي مليونان من الاطفال الذين يقل عمرهم عن الخامسة بسبب الاسهال، وكان من الممكن انقاذ حياتهم لو انه توفر لهم هذا العلاج. وقد راحوا ضحية سياسة تصعيد التسلح التي يتزعمها رونالد ريغن وتؤيدها ادارة الولايات المتحدة الامريكية.

●● في الولايات المتحدة ـ التسلح بدلا من توفير الخدمات الاجتماعية

وفقا لدراسة اجراها صندوق الدفاع عن الاطفال في كل الولايات الخمسين، فان اكثر من ١٣ مليون طفل في الولايات المتحدة يعيشون اليوم في حالة عوز وبؤس.

وقد نوهت ماريام رايت اديلمان، رئيسة الصندوق في حديث لها في ذلك على الرئيس ريغن ومساعديه في البيت الابيض.

فقد ادت سياستهم المناهضة للرعاية الاجتماعية الى حرمان ٧٠٠ الف شخص من اي رعاية طبية كانوا في حاجة اليها في السنة المالية ١٩٨١ ـ ١٩٨٢، وحرمت ٧٥٠ الف اسرة تعول مليون ونصف مليون طفل من العلاوات الاجتماعية او حصلت على جزء ضئيل منها.

وقالت رئيسة صندوق الدفاع عن الاطفال ان المبلغ الذي يصرف على انتاج صاروخ واحد من طراز ام ـ اكس الذي امر ريغن بصنعه يمكن ان يكفي لتمويل اشكال المعونة الملحة للغاية بالنسبة للاطفال الامريكيين الذين يعانون البؤس.

احتدام التناقضات التجارية والاقتصادية بين الولايات المتحدة وبين شريكاتها في اوروبا الغربية

● بون ـ الوكالات ـ ندد وزير الاقتصاد في المانيا الغربية، يوم الاحد (٣/٤)، بالسياسة الاقتصادية التي تنتهجها ادارة الرئيس الامريكي، رونالد ريغن. وقال ان هذه السياسة تؤثر تأثيرا سلبيا للغاية على الوضع في المانيا الاتحادية وغيرها من الدول الغربية.

وانتقد الوزير الالماني تدابير الحماية الجمركية في مجال استيراد الحديد الاوروبي. ووصف هذه الخطوة بأنها وسيلة خاطئة وخطرة لحل مشكلات التجارة الدولية.

وأكد المسؤول الالماني ان استمرار هذا النهج سيعود لا محالة، الى اتخاذ تدابير حماية جمركية جوابية من جانب البلدان الاوروبية. وسيؤدي الى تأزيم العلاقات التجارية والاقتصادية بشكل جدي وخطير بين واشنطن وبين شريكاتها، في اوروبا الغربية.

الحرب النووية ـ حرب بلا منتصرين !

*** محفل علمي في واشنطن باشتراك علماء امريكان وسوفييت يبحث عواقب الحرب النووية * الخيار المطروح الان : إما ان تموت البقية الباقية من الجنس البشري بردا في اليوم الذي سيلي انتهاء الحرب النووية وإما ان يجري تجميد السباق النووي اليوم ***

● على الشاشة يظهر وجه انسان عاش بعد قصف هيروشيما. يفتحون جفنه وتظهر امام المتفرج عين فارغة من بؤبؤها.

لقطة مريعة. لا تنسى !

بهذا بدأ الفيلم الجديد الذي بثته قناة التلفزيون ١٣ في الولايات المتحدة وعنوانه «استراتيجية المبتدئين النووية». ومحطات التلفزيون هنالك تعرض، الان، كثيرا من البرامج التي تتحدث عن [illegible] الامريكية وعن التقدم التكنيكي للقنبلة النووية ذاتها وعن الرعب الذي يمكن ان يسفر عنه بالنسبة للبشرية جمعها.

ومثل هذا المهرجان [illegible] النووي صار موضة الى حد ما منذ ابتداء الفيلم المشهور «في اليوم التالي»، [illegible] «اي ـ بي ـ سي».

ويبدو ان اصحاب «البزنس» التلفزيوني لم يفقدوا هم ايضا غريزة حفظ الذات. فهم لا يأملون في ركوب ذلك الفلك المحكم والمدرع الذي ينوي رئيس وحاشيته ان يتنزهوا فيه بعد [illegible] البرامج التلفزيونية الغزير بالمواضيع النووية كأنهم يرسلون اشارات التحذير للادارة الامريكية.

ولا يلاحظ ان هذه الادارة قد استلمتها.

لقد استطاع صانعو فيلم «في اليوم التالي» انتاج شريط مقنع يتحدث عن الهجوم النووي على مدينة صغيرة امريكية. [illegible] عما يمكن ان ينجم عن ذلك على النطاق الشامل. لا [illegible].

[illegible] بهذا الشكل او ذاك بهلاك هيروشيما وناغازاكي. ولكن منذ ذلك الحين [illegible] من المتفجرات النووية. والقسم الاكبر منها موجود في [illegible] ـ اصطلاحيا ـ بتقسيم هذه الترسانة الى قنابل تساوي [illegible] واذا ما قذفت واحدة تلو اخرى في كل ثلاث ثوان [illegible] ليلا ونهارا !

[illegible] الخيالية في هذا المجال. اما السؤال ماذا سيحل بكوكب [illegible] فالعلم وحده يمكنه الاجابة عليه.

[illegible] ذلك تحت قبة الكابيتول. اذ اعلن هنا اربعة علماء امريكان [illegible] الابحاث الجديدة التي تغير جذريا كل الفرضيات عن عواقب الحرب النووية [illegible] المحفل العلمي في العاصمة الامريكية بمبادرة منظمة «نوكليار فريز [illegible]» [illegible] تجميد الترسانات النووية لدى الولايات المتحدة [illegible] قاعة السناتوران ادوارد كيندي ومارك هيتفيلد، مؤلفا مشروع [illegible].

وكما قال الدكتور [illegible]، احد العلماء الامريكان المشاركين في المحفل العلمي، فان نتائج [illegible].

[illegible] ندوة اكدت علميا امكانية فناء الجنس البشري التام.

[illegible] الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتي من عبوات نووية [illegible] ـ تزن مليار ومئتي مليون طن ـ تحجب بسرعة النصف الشمالي [illegible] النصف الجنوبي وتمنع نفوذ ٩٠ بالمئة من اشعة الشمس.

وستهبط درجة الحرارة الى ما تحت الصفر، حتى لو حدثت الكارثة في الصيف. ويمتد ما يسمى «الشتاء النووي» عدة اشهر. وتموت النباتات كلها. وستصل شدة الاشعاع الى مستوى اعلى بكثير مما افترض سابقا. ولن يبقى «للمحظوظين» الناجين بعد الانفجار الا ان يختاروا الموت اما جوعا واما بردا.

وعندما تنقشع الغمامة الهائلة ستنقض اشعاعات الشمس المميتة عبر طبقات الجو التي اعطبت غشاؤها. وهذه الاشعاعات ستشل حتى البلانكتون ـ ابسط الكائنات القابعة في مياه البحار والمحيطات.

وهذه بملامحها العامة اللوحة الفظيعة التي جسدها العلماء الامريكان في لقاء الكابيتول. وأكد الوفد السوفييتي برئاسة يفغيني فيليخوف، نائب رئيس اكاديمية العلوم السوفييتية، تلك النتائج بناء على ابحاثه المستقلة. واشارت جريدة «نيويورك تايمز» بهذا الصدد الى «الاجتماع الحالك». الا انه كانت لدى العلماء السوفييت ايضا معلومات اضافية.

ويرى العلماء السوفييت بأن عواقب تبادل الضربات النووية ستكون كارثية اكثر من ذلك. ومن بين «العواقب» الاضافية : الضباب السام المميت والشامل والانتشار المنفلت للاوبئة وافتقار المحيط الجوي الى عنصر الاوكسجين واختلال الشبكة المعقدة للنظم الايكولوجية التي تسند الحياة على الكوكب.

ومن هنا يمكن استخلاص الاستنتاج العجيب بان ما يسمى بمذهب الردع النووي، لا معنى له، حتى انه لا يوجد داع لضربة نووية جوابية عقابا للمعتدي. ومن حيث الجوهر سيكون الهجوم النووي نفسه انتحارا للمهاجم.

فهل بامكان الامة ان تسلم اذا ما جرى اخفاء النخبة وحدها في انفاق مسلحة بالخرسانة ومجهزة بنظام تهوية ذاتية وبمخزونات التغذية وغيرها من مستلزمات السلامة ؟

وجهة نظر بول ايرليخ، البروفيسور في جامعة ستانفورد، تقول : «كلا !» فالمخابيء تؤخر الموت لا غير ولكنه لا محالة سيحيق بسكانها عندما سيخرجون منها الى سطح الارض. ووفقا لرأي البروفيسور فان كل ما عرف من عواقب الكارثة النووية يمكن ان نسميه «قتلا بيولوجيا خارقا». وقال البروفيسور الامريكي : «الاستفسار من البيولوجي : ماذا سيحصل بعد الحرب النووية، مثل الاستفسار من الطبيب : ما هي العواقب التي ستحصل اذا ما دس كل من في هذه القاعة بفمه فوهة بندقية بماسورتين ثم ضغط الزناد».

وقليل ممن حضر لقاء الكابيتول ابتسم عندما سمع ذلك.

ولكن الكثير منهم تسلى بالتقرير الاخير للوكالة الاتحادية لادارة البلاد في الحالات المتأزمة والمقدم الى البيت الابيض. قرأ السناتور ادوارد كيندي مقتطفات منه. ويؤكد التقرير وكأنه حتى بعد اعتى هجوم نووي سيسلم في اراضي الولايات المتحدة الامريكية اكثر من ٥٠ بالمئة من الحبوب وكمية كافية من الطيور الداجنة والابقار.

وهكذا، سيبقى ما يكفي لشبع الناس.

ان استدلالات الوكالة اقرب الى البلاهة.

ووردت في التقرير «فكرة» كهذه : «من الافضل ان يحدث الهجوم النووي ـ وأورد العبارة بدقة مطلقة «خلال آب وليس في حزيران كي لا تعيق الحرب جني المحاصيل الربيعية».

وكما اشار احد الامريكان المشاركين في الندوة فان الوكالة تمتلك «موهبة السخرية من نفسها».

ان الامر، بطبيعة الحال، اكثر جدية. فالمؤسسة الحكومية المسؤولة عن الدفاع الذاتي تكذب على الحكومة. اما تلك الشخصيات في الادارة الامريكية ممن يريدون ان «تضللهم» فان مثل هذه التقارير تبعث فيهم الثقة بامكانية اشعال وربح الحرب النووية.

وتجد هذه الاوهام الاجرامية تطورها ايضا في فكرة ما يسمى بالوقاية الفضائية «المثالية» من الهجوم النووي، والتي تولع في المدة الاخيرة بها رونالد ريغن وعلماء حاشيته. وليس بمحض الصدفة ان ادوارد تيلر «والد» القنبلة الهيدروجينية الامريكية وصف الاستنتاجات التي توصل اليها العلماء السوفييت والامريكان بأنها سابقة لاوانها. وتأسف لانه لا يمكن فحصها تجريبيا. فاطلق العنان لمثل هذا ولا بد ان يجري تجاربه على البشرية كلها.

لقد نبذ هذا المحفل العلمي في الكابيتول فكرة «الدرع الفضائي»، لاستحالة وخطورة تنفيذها تكنيكيا. فالموت النووي الطائر لا يمكن اعتراضه باشعة اللازر او بغيرها من الوسائل السحرية. والمنقذ الاوحد من الحرب النووية هو منعها. وكما قال سرغي كابيتسا العالم السوفييتي «فاننا اما نموت بردا ونتجمد في اليوم الذي سيلي انتهاء الحرب النووية واما ان نجمد السباق النووي اليوم».

(مادة خاصة بـ «الاتحاد» عن «نوفوستي»)

يقول لي الرفاق : أَمن رجوع وهل من عودة بعد اغتراب ؟
ـ أجل سنعود والأيام تصغي الى وقع الخطى عند الإياب

(أبو سلمى)

«الاتحاد» للطالب

مسابقة العــدد

مسابقة رقم (٤١)

١ ـ من القائل : قالوا شيوعيون قُلتُ أجلّهم ...
٢ ـ من القائل : الخيل والليل والبيداء تعرفني ...
٣ ـ من القائل : لو كانت بيني وبين الناس شعرة لما انقطعت ...

● أجوبة المسابقة رقم (٣٩) ●

وصلنا عدد كبير من الاجابات الصحيحة على المسابقة رقم (٣٩) التي طلبنا فيها ذكر أسماء عشر قرى أو بلدات أو مدن عربية صامدة في اسرائيل . وطلب منا العديد من الاصدقاء نشر قائمة كاملة بأسمائها . وسنلبي الطلب في عدد قادم من «الاتحاد» للطالب .

● اصحاب الحلول الصحيحة ●

من البعنة : سلام محمود عابد
من دير حنا : ناصر توفيق دغش ، نبيل عبد السلام علي ، سنية زكي خطيب
من أم الفحم : اخلاص رشيد اغباريه ، لينا عدنان محاميد ، انتصار ابو اعليان
من عليبون : عدي فهيم زريق ، اشرف بسام سرور
من كابول : اسد عبد العزيز عيد
من البقيعة : نضال فوزي صباغ ، صقر محمد مهنا
من مجد الكروم : احمد اسماعيل مناع
من الرامة : شادي نافذ حنا
من عرابة : انصاف فضل نعامنه
من عرعرة : عمر اسعد يونس ومحمد اسعد يونس
من مصمص : يوسف شرقاوي
من شعب : عرين محمد خطيب ومحمود ابراهيم خطيب
من دبورية : عوني ابراهيم يوسف
من سخنين : نبيل يوسف فرح
من الطيبة : اياد اسعد بلعوم ، قيس ابو راس
من الطيرة : ليلى نزيه مطر
من كفر قرع : هاله ابراهيم زحالقة
من الجديدة : رائد علي درويش
من كفر ياسيف : خالد مخلص دلي ، ياسر درويش
من عين ماهل : جليله احمد حبيب الله
من الرينة : ابراهيم خميس ، وئام ماهل
من أكسال : منى دراوشه ، نوال حسين حجازي
من حيفا : روميو الياس
من عيلبون : موسى جريس خوري
من زلفة : علي خضر قبلان وبثينة خضر قبلان
من طرعان : لبنى ابراهيم عدوي ، بكر سعيد بدر ، حكمية طه عدوي ، شادي وأنيس بدر غادة عيد عدوي .
من الناصرة : حبيب حزان ، امير زريق ، لبنى عبد العزيز شحيري ، هيام محمود طه ، وداد ابو احمد ، نمر ابو احمد ، نصر شراره .
من المغار : عيسى سخا مزلبط ، ليديا الياس مزلبط ، عبير وسهير طنوس ، زاهي ويوسف حبيب بطرس ، نجوى سعد .

● الصديقان وائل سالم مسلم وبشير صبحي بشارات اوردا في رسالتهما المشتركة أسماء ٥٤ قرية وبلدة ومدينة عربية صامدة في اسرائيل . ويستحقان جائزة خاصة . ولكن عليهما أولاً إرسال عنوانهما الكامل لصفحة «الاتحاد» للطالب لأنهما لم يذكرا من أية بلدة هما ! نحن في انتظار العنوان وأنتما في انتظار الجائزة . ان وصلنا تصلكم .

● الفائزون

■ بعد ان أجرينا القرعة بين اصحاب الحلول الصحيحة فاز بالجوائز كل من :
١) شادي نافذ حنا ـ الرامة
٢) يوسف شرقاوي ـ مصمص
٣) علي خضر قبلان ـ زلفه .
[الجوائز مقدمة من دار «الاسوار» العكية للنشر لصاحبها يعقوب حجازي] .

* كوبون المسابقة *
رقم (٤١)

الاجوبة الصحيحة :
١ ....
٢ ....
٣ ....
الاسم : ....
العنوان : ....
البلدة : ....

كنا قد وعدنا الاصدقاء، في عدد سابق ضمن مسابقة العدد رقم (٣٨)، بنشر قائمة كاملة باسماء مخيمات اللاجئين الفلسطينيين المنتشرة في الدول العربية والضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. وننشر فيما يلي القائمة التي استقيناها من «مكتب الخدمات والاعلام الفلسطيني ـ القدس» واستنادا الى معلومات «مؤسسة الاعلام الفلسطيني الموحد».

* الاردن *

١) جبل الحسين. ٢) الوحدات. ٣) الزرقاء. ٤) الطالبية. ٥) مرتا. ٦) الحصن. ٧) اربد. ٨) البلقاء. ٩) جرش. ١٠) السوف.
[اللاجئون المسجلون : ٧٣٢٦١٥]
[عدد سكان المخيمات : ٢٣١٩٧٣]

* سوريا *

١) خان الشيخ. ٢) خان الدانون. ٣) سبينه. ٤) السيدة زينب. ٥) الجرمانة. ٦) مراب. ٧) حمص. ٨) حماة. ٩) درعا. ١٠) درعا الطوارىء.
[اللاجئون المسجلون : ٢١٥١٤٧]
[عدد سكان المخيمات : ٦٥٦٥٩]
[واضيف الى هذه المخيمات بعد حرب لبنان مخيم اليرموك.]

* لبنان *

١) مار الياس. ٢) برج البراجنة. ٣) ادبية. ٤) شاتيلا. ٥) صبرا. ٦) عين الحلوة. ٧) المية ومية. ٨) البص. ٩) الرشيدية. ١٠) برج الشمالي. ١١) نهر البارد. ١٢) البداوي. ١٣) الدافل.
[اللاجئون المسجلون : ٢٣٤٤٥٦]
[عدد سكان المخيمات : ١١٩٨٦٨]

* الضفة الغربية *

١) عسكر. ٢) بلاطة. ٣) الفارعة. ٤) عين بيت الما. ٥) نور شمس. ٦) طولكرم. ٧) جنين. ٨) عقبة جبر. ٩) عين السلطان. ١٠) بيت جبريل (العزة). ١١) التويعمة. ١٢) شعفاط. ١٣) الامعري. ١٤) دير عمار. ١٥) الجلزون. ١٦) قلنديا. ١٧) الدهيشة. ١٨) العروب. ١٩) عايدة. ٢٠) الفوار.
[اللاجئون المسجلون : ٦٣٤٤١٠]
[عدد السكان : ٨٦٦٥٩]

* قطاع غزة *

١) دير البلح. ٢) خانيونس. ٣) المغازي. ٤) النصيرات. ٥) البريج. ٦) رفح. ٧) الشاطىء. ٨) جباليا.
[اللاجئون المسجلون : ٦٧٠٢٦٩]
[عدد السكان : ٢٥٠٤٤٥].



فلسطين

فلسطين ! ياحلم الثائرين
فلسطين ! يا وطن الخالدين
إطلّي على أفق الارجوان
معطرة بشذا الدارعين
وسيري على ربوات الزمان
مجنحة بجهاد السنين
تنام على راحتيك النجوم
وتحبو الاماني فوق الجبين
وخلفك جلجلة الخافقين
تهاوت على الظلم والظالمين
وشعبك يزحف فوق اللهيب
ويقسم باسمك أن لا يدين
ترابك ، يا طهر ذاك التراب
يغني ، فيحلو الهوى والحنين
بناتك خلف دروب الجمال
وفوق الجبال دروب البنين
فلسطين ! أنا بنينا الحضارة
فوق العصور كما تعلمين
وحرية الفكر نحن الذين
رفعنا لواها كما تذكرين
ونحن الذين نثور على الظلم
والجهل والفقر في كل حين
ونحن الذين حملنا الرسالة
للاولين وللاخرين
ونحن الذين خلقنا الجهاد
ونحن الذين حمينا العرين
ومبدأنا عالم واحد
وتخليد حرية العالمين

ابو سلمى

المجلس العام للجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ينتخب سكرتارية جديدة للجنة

* الطلاب الثانويون جزء فعال من الجماهير العربية *

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ عقد هنا يوم الاحد الماضي(٣/٤) اجتماع المجلس العام للجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب، المنبثق عن الاجتماع القطري لمجالس الطلاب الثانويين العرب الذي انعقد بتاريخ ٨٤/١/٢٩ في الناصرة.

افتتح الاجتماع وترأسه رئيس اللجنة الطالب سمير سليمان فقدم بيانا مفصلا للهيئة المنتخبة لخص فيه اعمال اللجنة القطرية في الفترة المنصرمة. واستعرض النجاحات الهامة التي حققتها اللجنة باستمرار، لا سيما وان القيادات المحلية المتمثلة في المجالس الطلابية واللجان المنبثقة عنها ساهمت في صنع هذه النجاحات وذلك بوضع برامج طلابية لا منهجية الى جانب استجابتها لمقررات اللجنة القطرية للطلاب الثانويين.

ومنذ بداية السنة الدراسية استطاعت اللجنة بواسطة اعضائها تنفيذ جميع المقررات واهمها : ● تهنئة الطلاب مع حلول العام الدراسي الجديد وتوزيع بيان عليهم بالمناسبة. ● القيام بدورات تثقيفية كان اهمها الدورة التي عقدت في جبل طابور واشترك فيها اكثر من ١٠٠ طالب وقدمت خلالها (٩) محاضرات. ● احياء ذكرى شهداء صبرا وشاتيلا في المدارس ● تنظيم حملة مالية جمع خلالها مبلغ (٦٠٠) الف شيكل لتمويل نشاطات اللجنة ● عقد الاجتماع القطري للطلاب الثانويين في الناصرة وحضور ٢٧٠ ممثلا عن ٤١ مدرسة عربية ثانوية.

واستعرض رئيس اللجنة في بيانه اعمال السكرتارية الانتقالية التي انهت اعمالها في اجتماع الاحد الماضي. واشار الى بعض النشاطات المستقبلية للجنة واهمها يوم الطالب القطري، اصدار مجلة واختيار احسن شعار للحركة الطلابية. واكد على الاستمرار في صنع الانتصارات الطلابية وانجاح كل النشاطات التي يشملها برنامج اللجنة. ●

وانتخب الحضور سكرتارية جديدة من ١٩ عضوا وهم : ● خضرة موعد ـ مدرسة مار يوسف ـ الناصرة ● حسام ابو خلف ـ كفركنا. ● محمود موعد ـ الرينة. ● ماهر مشيعل ـ شفاعمرو. ● مخلص حسان ـ طمرة. ● عمران خطيب ـ عيلبون. ● وليد ابو نمر ـ المغار. ● حسين ابراهيم ـ ام الفحم. ● رياض مواسي ـ باقة الغربية. ● باسم عمروس ـ الطيبة. ● ايمن شبيطة ـ الطيرة. ● وليد ميعاري ـ كفرياسيف. ● وائل جهشان ـ الرامة. ● ماهر بشارة ـ ترشيحا. ● فارس فارس ـ عكا. ● ابراهيم صغير ـ مجد الكروم. ● عبير زين الدين ـ حيفا.

وانتخب ممثلين عن مجلس الطلاب في الثانوية البلدية في الناصرة والمدرسة الشاملة في بركا الا ان المجلسين لم يحددا بعد من يمثلها في سكرتارية اللجنة. واعيد انتخاب الطالب سمير سليمان للمرة الثانية والاخيرة رئيسا للجنة.

وخرج الاجتماع بالمقررات التالية: ● تهنئة الطلاب الثانويين بمناسبة مرور عشر سنوات على تأسيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين ودعوة المجالس الطلابية للاحتفال بالمناسبة ● إعلان الطلاب الثانويين عن التضامن الكامل مع نضال الطلاب في الجامعات ضد رفع رسوم التعليم ومن اجل ضمان حق الطلاب العرب في المساواة مع الطلاب اليهود.● مواصلة مسيرة النضال مع الجماهير العربية من اجل احقاق حقوقها اليومية والقومية ومن اجل وقف الحرب وحل القضية الفلسطينية حلا عادلا باقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل ● استنكار حملة الاعتقالات الاخيرة الموجهة ضد الطلاب الثانويين والمطالبة باطلاق سراح المعتقلين.● الاستعداد التام لتنفيذ برامج اللجنة المستقبلية ومركزها يوم الطالب القطري والبرامج المحلية بمناسبة عشر سنوات على تأسيس اللجنة ● تهنئة رئيس مجلس الطلاب في مدرسة سخنين الثانوية ناصر طربيه بمناسبة اطلاق سراحه من الاعتقال.

مدرسة جبور يوسف جبور ـ شفاعمرو تناشدكم

شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ صدر عن مدرسة جبور يوسف جبور في شفاعمرو نداء اشارت فيه الى انها تنوي اقامة مشروع تراثي ضخم يشمل كتابا يجمع المواد التراثية ومعرضا يضم المواد والمستندات وتتخلله فقرات فنية بطابع تراثي.

وتناشد المدرسة اهالي البلدة مد يد العون وذلك بتزويدها بالمواد والادوات عن طريق المعلمين او الطلاب. وتتعهد باعادة كل مادة الى اصحابها في نهاية المعرض. كما تناشد الموهوبين الذين باستطاعتهم المشاركة في احتفالات التراث الاتصال بها.

سؤال وجواب !

● كان السقاء يحمل قربته ويسير في الطريق، يتصبب عرقا تحت شواظ من اشعة الشمس المحرقة..

ينادي على الماء.. وينشد قول الشاعر :
واكرم نفسي انني لو اهنتها وحقك لم تكرم على احد بعدي

فسمعه الاصمعي.. العالم اللغوي المشهور واراد ان يداعبه فقال له :

ـ وعن اي شيء اكرمت نفسك، وحرفتك حرفة دنيئة فاجاب السقاء :

ـ اني اكرمتها عن ذل السؤال، وعن الوقوف على باب لئيم مثلك.

قف للمعلم !

حكى عبد الله بن اسحق القبان ـ تلميذ ابي العرب المتقدم. قال : «كنت في اول ابتدائي التعلم ادرس الليل كله، فكانت امي تنهاني عن القراءة بالليل، فكنت أخذ المصباح واجعله تحت الجفنة ـ اي القصعة، واتعمد النوم. فاذا رقدت امي اخرجت المصباح واقبلت على الدرس الى الفجر...»

قال : «وقال لي ابي ذات يوم : يا بني! ما يكون منك، لا تعرف صنعة واشتغلت بالعلم ولا شيء عندك. فلما كانت ليلة من الليالي سمعته يقول لوالدتي : عرفت اليوم اني اشتهرت بابني، وذلك اني حضرت املاكا في مسجد سماه ـ من مساجد القيروان ـ فوجدته مملوءا بالناس ولم اجد مجلسا لي، فقام لي رجل عن مجلسه واجلسني فيه، فسأله انسان آخر عني، فقال له : اسكت! هذا والد الشيخ ابي محمد القبان ـ فمن ذلك اليوم رجع والدي عن فكره الاول وحرضني على طلب العلم والتزم القيام بشأني بومئذ».

رسائل الاصدقاء

■ من حلوه حسن ادريس ـ عبلين:

«سلام سليم أرق من النسيم يجري ويروح الى كل العاملين في جريدة «الاتحاد» اليومية الحبيبة الناطقة باسم كل واحد منا يشعر بانتمائه لوطنه. واشكركم على تعبكم الذي تبذلونه من اجلنا».

■ من انتصار لطفي ابو اعليان ـ ام الفحم

«اتمنى «للاتحاد» التقدم اكثر واكثر. ويسلموا «دبات» العاملين في الجريدة. والى الامام».

■ الخط الاخضر!

بعث الينا الصديق لؤي محمد جبالي من الطيبة باجابته الصحيحة، التي وصلتنا متأخرة، على المسابقة رقم (٣٨) وذكر اسماء عشرة مخيمات للاجئين الفلسطينيين في الدول العربية والمناطق المحتلة. ولكن الصديق لؤي وقع في خطأ فاحش اذ اعتبر المخيمات في الضفة الغربية واقعة داخل الخط الاخضر وكتب الى جانبها (اسرائيل). والصحيح هو ان الخط الاخضر يعني الخط الفاصل بين اسرائيل والضفة والقطاع المحتلين. اي حدود اسرائيل قبل احتلال عام ١٩٦٧.

■ خيرها بغيرها

الى مجدي عابد (ام الفحم) ومروان محمد حبيب الله وجميل حسن حبيب الله (عين ماهل) وفتحية قاسم أمون (دير الاسد) وانصاف فضل نعامنه (عرابة) وزاهي ويوسف بطرس (المغار) ووجيه عمر بلعوم وقيس موسى ابو راس ولؤي محمد جبالي (الطيبة) وجنان يوسف خوري (دير حنا) : اجاباتكم الصحيحة على مسابقة العدد رقم (٣٨) عن اسماء المخيمات الفلسطينية وصلتنا بعد فوات الاوان.

■ ضيفوا «التل»

بعث الينا الصديق وافي محمود ناصر من المكر طالبا ان نضيف اسم قرية «التل» الى قائمة القرى العربية التي هدمت في العام ١٩٤٨. وقال «انها تقع ما بين قرية الفرج والنهر ـ قضاء عكا ـ وكان عدد سكانها زهاء ٤٥٠ نسمة. وتقع على جبل وتحتها بركة ماء كبيرة لا تزال موجودة حتى اليوم، على طريق ترشيحا ـ الكابري القديمة».

ويشير الصديق وافي الى قرية ثانية «تدعى الخيمة كانت تقع بالقرب من نهاريا، على التلة قرب مستشفى «ملين». وكان عدد سكانها اكثر من ١٥٠ نسمة».

ويلفت وافي ناصر انظاركم الى ان مياه بركة «التل» تأتيها من نبع مجاور يسمى «المفشوخ».

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

الاتحاد قبل ربع قرن

«الانشاء والتعمير» او «السلب والنهب»

هذه وقائع ما يجري في ام الفحم حيث صادرت السلطات اراضي حمولة المحاجنة.. وزعمت انها تقيم البيوت للاجئين..

● ام الفحم - «الانشاء والتعمير» حديث الساعة في هذه القرية التي انتقم منها الحكام اشد انتقام حين غيبوا عشرات من ابنائها في غياهب السجون لانهم اعربوا عن مطالب شعبهم القومية واليومية.

وحين نقول بان «الانشاء والتعمير» حديث الساعة لن يسيء فهمنا احد فيحسن الظن «بانشاء» حكومة الاضطهاد القومي وتعميرها. فشعبنا خبر «الانشاء» وخبر «التعمير» وخرج من خبرته بعبارة مقتضبة «الانشاء والتعمير» يساوي نهب اراضي الفلاحين العرب وتشريد القرويين.

يقول مراسلنا، في بدء سنة ١٩٥٨ جاء مهندسو الانشاء والتعمير الى القرية وبدأوا يخططون الخرائط لبناء بيوت (شيكونات) اللاجئين!! ولم يأبهوا بمعارضة حمولة المحاجنة اصحاب الارض المشاعية الذين يرفضون التنازل عن اراضيهم... لقد قرروا «الانشاء» (اي السلب) وقرروا التعمير (أي التشريد) وقرروا ان يذهب الى جهنم من لا يعجبه هذا الامر!!

ويضيف مراسلنا، ومن الحمولة من اقام بيتاً على ارض آبائه واجداده ولكن هذا لم يشفع له.. فالسلطات قررت مصادرة الارض ولا بد من تنفيذ قرارها! خدمة «للانشاء»!!

طبعاً ارادت الحكومة من وراء ذلك ان توحي بانها «ساهرة» على مصالح اللاجئين! اما لو سألها احد هؤلاء اللاجئين لماذا نبقى لاجئين واراضينا مرمى عصا منا ونحن نرغب في العودة الى قرانا وترميم ما هدم منها لأجابت ان مقتضيات الامن (من مثل تهويد الجليل) تفرض عليها بان لا تعيد اللاجئين الى قراهم.

الواقع ان المشروع اقيم لاغراض الدعاية داخلياً وعالمياً.. أقيم لتعلن حكومة بن غوريون انها اقامت مشروع اسكان في قرية ام الفحم.

ويستطرد مراسلنا وهو يسرد الوقائع...

وجدير بالذكر ان الحكومة تطلب ٥٠٠٠ ليرة من الذي يرغب في شراء مسكن.. بينما القرويون حين يقيمون مثل البناء المعروض لا ينفقون اكثر من ثلاثة آلاف ليرة.

والسيء في الامر ان المشروع يهدف الى بث التفرقة ما بين سكان القرية ولعل هذا ما تريده الحكومة.. لانه يساعدها على تنفيذ مشاريعها الاخرى.

والقرية ناقمة على المشروع كله.. فهي تريد ان يتوقف سلب الاراضي.. ومطلبها هذا امر هام لا يمكن التسويف فيه.

(الاتحاد ١٩٥٩/٣/٦)




■ ديان كارول وجيمس أرل جونس في فيلم «كلاودين» (انظر دليل «الاتحاد»)

لمن لا يعلم!

السنة الكبيسة

● باريس - و.ص.ف. - من المعروف ان عدد أيام السنة الكبيسة هو ٣٦٦ يوماً.. وهذا أمر غريب لا يحدث الا كل اربع سنوات حتى يمكن ان ينطبق التقويم الزمني مع الظواهر الفكلية.. فالأرض تدور حول الشمس في ٣٦٥،٢٤٢٢ يوماً.. ولما كان من غير الممكن اضافة ٠،٢٤٢٢ جزء من اليوم كل عام فان الرجال (بما اوتو من حكمة) فضلوا ان يضيفوا يوماً واحداً الى أيام السنة كل أربع سنوات (٠،٢٤٢٢ × ٤).. ويرجع هذا الحساب الى عهد يوليوس قيصر حيث كان الرومان يطبقون تقويماً مختلفاً تم تعديله عام ١٥٨٢ حتى يتوافق مع التقويم الجريجوري.

وكلمة «كبيسة» باللغة الأجنبية مأخوذة اصلاً من الكلمة اللاتينية «سكستوس» أي اليوم السادس قبل تاريخ الخامس عشر من مارس (آذار)، ٢٤ فبراير (شباط) وهو التاريخ الذي اختاره الرومان لاضافة يوم الى أيام السنة كل اربع سنوات. ولهذا اختاروا اقصر الشهور وهو شهر فبراير (شباط) ليضيفوا اليه هذا اليوم. واستمر العمل بهذا التقليد حتى اليوم..

اما القمر فهو يدور حول الأرض فيلب يوما ونصف اليوم ليحدد بذلك طول الشهر بين مطلع هلالين جديدين وقد وجد علماء الفلك وسيلة لضبط السنة الكبيسة حيث يأخذون في الاعتبار هذه الحقيقة او الظاهرة الفلكية.

وهكذا تلغى السنة الكبيسة مرة كل قرن الا اذا كان هذا القرن مضاعف او مركب رقم ٤٠٠/ مثل ١٦٠٠/ ٢٠٠٠/ ٢٤٠٠/ وقد حدث ذلك عام ١٩٠٠.

الجسم السليم في النظام السليم

● فينا - وضعت امرأة بلغارية (٢٥ عاما) طفلة بلغ وزنها عند الميلاد ٦،٨ كغم وبلغ طولها ٦٠ سم.

وقالت وكالة الانباء البلغارية الرسمية والتي نشرت النبأ بان الطفلة الضخمة ولدت في احدى مستشفيات التوليد في مدينة فيلين شمالي بلغاريا.

وقالت الوكالة بان المرأة ذاتها - ايفانكا نيكولوفا - كانت قد وضعت في السابق مولودا بلغ وزنه عند الميلاد ٥،٥ كغم.



الأربعاء ١٩٨٤/٣/٧

التلفزيون الاسرائيلي

- ● ٦،٣٠ - موجز الأنباء (بالعربية)
- ● ٦،٣٢ - «في بلاد الدمى»
- ● ٦،٤٥ - «تجديدات واختراعات»
- ● ٧،٠٠ - الزراعة العصرية
- ● ٧،٣٠ - اخبار (بالعربية)
- ● ٨،٠٠ - عناوين نشرة «مباط»
- ● ٨،٠٢ - أغاني اجنبية
- ● ٩،٠٠ - نشرة «مباط» الاخبارية
- ● ٩،٣٠ - «موركيد»
- ● ١٠،٠٥ - الفيلم السينمائي: «كلودين» من اخراج المخرج الأمريكي جون بري. يتحدث عن قصة حب عاملة زنجية تعمل مساعدة في البيوت وهي ام لثلاثة اطفال مع عامل نظافة في البلدية. وهو مشبع بالحيوية وبمعنويات عالية دائماً. وهذا الفيلم الذي يعكس الحياة في احياء الفقر الأمريكية يعتبر شاذاً في السينما الأمريكية. وكان أول انتاج المخرج جون بري بعد عودته الى وطنه الذي اضطر الى تركه في مرحلة المكارثية. ويقوم بالأدوار الرئيسية مشاهير الممثلين امثال ديات كارول، المغنية الزنجية المشهورة وجيمس أرل جونس الذي يعتبر افضل ممثل زنجي في امريكا الشمالية ولعب بطولة فيلم: «الأمل الأبيض الكبير». وانتج فيلم «كلودين» عام ١٩٧٤.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

زوربا مسرحاً في قبرص

زملاء الممثل القبرصي (اليوناني) فلاديميروس كافكاريدس مؤسس فرقة «المسرح الجديد» الذي توفي مؤخراً، كرسوا عرض «زوربا» المسرح لذكراه. هذا ما قاله فوتوس فوتيادس مدير المسرح في مؤتمر صحفي.

في حديثه عن المسرحية، قال فوتيادس الذي يلعب في المسرحية دور «زوربا»: إن موعد عرض المسرحية يصادف الذكرى المئوية لميلاد كازانتزكيس مؤلف الرواية - الأصل. واضاف: ان مسرحه الرواية لم تكن مهمة سهلة. وان شيئاً كثيراً منها لزم استبعاده. لكنه أشار الى النتيجة قائلاً: «حاولنا ان نحافظ على اكثر العناصر أهمية في كتاب كازانتزاكيس، لنحافظ على روح شخصياته وحيويتها، ولنوصل الى الجمهور رسالة الكاتب الحقيقية».

حالما يذكر اسم «زوربا» تتجه الأذهان فوراً الى إنتاج ميخائيل كاكويانيس السينمائي، الذي لعب فيه الممثل المعروف انتوني كوين دور البطولة، وكان معه ليلا (أو ليلي) كيدروفا في دور مدام هورتنيس التي لا تضاهي، ولكن حين تفتتح فرقة «المسرح الجديد» القبرصية، التي أسسها كافكاريدس عرضها المسرحي الأول لعمل كازانتزاكيس «اليكسيس زوربا»، فذلك لا يكون تذكاراً لميلاد كازانتزكيس الذي مر عليه مائة عام فحسب. وإنما لفتة تقدير واحترام، بل وحب خاص للممثل المنتج كافكاريدس. الذي كانت وفاته مؤخراً أكثر الضربات شدة للحياة المسرحية في الجزيرة.

ولما كان كافكاريدس فناناً جيداً وإنساناً عظيماً خلال حياته، فقد خصص إنتاجه الأخير للشاعر الشعبي القبرصي بافلوس لياسيدس، وعرض عمله الأول بالذات في ناد اجتماعي متواضع بقرية اللاجئين في تشاكيليري. لقد منح إيرادات حفلات السّواريه للشاعر المعمّر في بادرة إجلال من رجل مسرح، وتعبيراً منه عن شكر وعرفان كقبرصي. والآن يأتي دور زملائه في «المسرح الجديد» ليقدموا له هذا التقدير والإجلال، بإعادة تسمية الشركة من بعده، وتخصيص عرض زوربا مسرحياً لتكريمه، بينما يصادف ذلك في الوقت نفسه الذكرى المئوية لميلاد كازانتزاكيس.

والروائي اليوناني الشهير المعروف، اكثر لدى جمهوره الهيليني - بصورة عامة - كروائي ناري او متوقد، تثير تشخيصاته الخشنة العارية، والوحشية الموجعة. ثم الصريحة الفاضحة، قلق المجتمع وخشية الكنيسة على اساسيات تعاليمها التي تتسم بالاستقرار والثبات. لكنه من جانب آخر - كان يحس بمرارة عميقة لأنه لم يحظ باعتراف الناس به - على المستوى ذاته - ككاتب مسرحي، حتى مع ما تتصف به مسرحياته من خصوصية فردية متميزة.

والآن يريد فوتوس فوتيادس ان يقدم «زوربا» كرجل خشن وواقعي، يحب نساءه ونبيذه وحياته الخاصة، بل والحياة المحيطة به، اكثر من كونه زير نساء سكيراً. ويلعب فوتيادس نفسه دور زوربا، مع الممثلة مارو كافكاريدو ارملة رائد الفرقة الراحل في دور مدام هورتنس. اما دور الكاتب، فيلعبه الممثل كريزانتوس كرايزنتو، بينما تلعب دور لولا الممثلة اندلاولا اغاثا تجيلو، ويلعب دور مانولاكاس الممثل اندرياس نيكوليس. ثم تعلب إلينا إفستاثيو دور الأرملة الجميلة التي ترجم بالحجارة لعلاقتها بالكاتب الشاب.

وتستخدم موسيقى الفنان اليوناني التقدمي الشهير ميكيس ثيودوراكيس في رقصتين، بينما وضع الموسيقى التصويرية للمسرحية الجديد المؤلف الموسيقي القبرصي انتونيس ديمترياديس. اما المناظر والملابس، فهي من تصميم كوستاس كافكاريدس، بينما صمم الرقص اريستوديموس افكسنتيو.

(عن «فلسطين الثورة» ١٩٨٤/١/٧)

ΝΕΟ ΘΕΑΤΡΟ ΒΛΑΔΙΜΗΡΟΥ ΚΑΥΚΑΡΙΔΗ
ΝΙΚΟΥ ΚΑΖΑΝΤΖΑΚΗ
«ΑΛΕΞΗΣ ΖΟΡΜΠΑΣ»
ΔΙΑΣΚΕΥΗ ΣΚΗΝΟΘΕΣΙΑ — ΦΩΤΟΣ ΦΩΤΙΑΔΗΣ
ΣΚΗΝΙΚΑ ΚΟΥΣΤΟΥΜΙΑ — ΚΩΣΤΑΣ ΚΑΥΚΑΡΙΔΗΣ
ΜΟΥΣΙΚΗ — ΑΝΤΩΝΗΣ ΔΗΜΗΤΡΙΑΔΗΣ
ΧΟΡΟΓΡΑΦΙΕΣ — ΑΡΙΣΤΟΔΗΜΟΣ ΑΥΞΕΝΤΙΟΥ
100 ΧΡΟΝΙΑ ΚΑΖΑΝΤΖΑΚΗ
Τακτικές παραστάσεις Λευκωσίας
ΣΑΒΒΑΤΟ ΚΥΡΙΑΚΗ ΔΕΥΤΕΡΑ
ΘΕΑΤΡΟ ΣΙΑΝΤΕΚΛΑΙΡ ΤΗΛ 57862 - 62233
Προσφορά Carlsberg

● ملصق المسرحية باليونانية ●

نجحت في تحديها!

● بلتيمور، الولايات المتحدة - و.ص.ف - اوردت صحيفة «الواشنطن بوست» في الاسبوع الماضي ان سيدة كويتية تبلغ من العمر ٢٨ عاما تمكنت بعد ١٤ اجهاضا، كان سببها وجود جسم مضاد نادر جدا في دمها ان تصل الى نهاية فترة حملها فقد وضعت السيدة امال راجي، وهي زوجة احد ضباط الجيش الكويتي ولدا يزن اكثر من كيلو جرامين في مستشفى جون هوبكيزا بلتيمور - ميريلاند - وقد كان ذلك الحدث بالنسبة لاطباء مستشفى هوبكيزا، اشبه بالاعجوبة.

وكان الاطباء يغيرون حوالي ٨٠ في المائة من دم الام ثلاث مرات اسبوعيا منذ بدء الحمل للتخلص من مادة تدعى - انتي، بي - وهي جسم مضاد نادر جدا لم يكتشف حتى الان سوى لدى ٢٠ شخصا فحسب، وكانت هذه العملية تتم بواسطة جهاز القوة المركزية الطاردة.

ومما يذكر ان الاجسام المضادة تقتل عادة البكتيريا والفيروسات في الجسم اما الـ - انتي، بي - فهو يهاجم خلايا الجنين مما يسبب الاجهاض.

الفاتيكان لا يعارض زرع الاعضاء البشرية

● مدينة الفاتيكان - ذكرت صحيفة - لوسيرفاتوري رومانو ان الكنيسة الكاثوليكية لا تعترض على زرع الاعضاء، عندما تتيح هذه العملية فرصا معقولة للنجاح.

وقال الاب جينو كونشيتي واعظ الصحيفة الناطقة بلسان الفاتيكان، انه ليس هناك اي قانون سماوي او طبيعي لحظر نقل الاعضاء.

واضاف انه بالمعنى المفهوم ليس لاي جثة حقوق خاصة اي انه ليس لها اي حق في ملكية اعضائها.

بيد انه اشار الى ان عمليات النقل لا يجب ان تتم ضد رغبة عائلات الواهبين بينما قال رجل الدين ان تكريم الموتى بل واحترام جسد احد الاقارب لا يمكن ان يشكلا عقبة امام استخدام هذا الجسد لصالح الاحياء.





«عين الحسود فيها عود»: مثل صدرناه الى اوروبا!

فالعود هو من الخشب. ومنه، هكذا عنّ على بالي، جاء المثل الانجليزي: «إلمس خشباً». ويقال في تلافي تأثير «عين الحسود».

- أرى «فلك» اليوم، في صحة جيدة.
- إلمس خشباً!

فلماذا لا يكون الالتجاء الى الخشب، في اوروبا، لانه عازل من الكهرباء وعلى اعتبار ان عين الحسود «تكهرب»؟

لان مثل - المس خشباً - على ما اعتقد، ظهر هناك قبل اكتشاف الكهرباء.

ومن يقرأ رائعة سرفانتس الخالدة - «دون كيشوت» - يجد ان امثالنا الشعبية قد بقيت في اسبانيا اكثر مما بقيت لغتنا الجميلة فيها.

- و«الخرزة الزرقاء في عين الحسود»؟
- اعتقد انها مستوردة في مواجهة عيون الانجليز الزرقاء: ازرق قبال ازرق والبادي اظلم.

وتذكرني العيون الزرق بنكتة عن معلم مدرسة مصري، مغرق في الوطنية. وكان ذلك في اثناء العدوان الثلاثي على مصر وقناة السويس - الانجليزي والفرنسي والاسرائيلي - في العام ١٩٥٦.

دخل المعلم أحد الصفوف. فلفت نظره ولداً ذا عينين زرقاوين. فاستشاط غضباً. وهجم عليه يلطمه ويركله وهو يصرخ: عاملي انجليزي! أخرج خارجاً! وطرده من الصف.

وقف الطالب يبكي في الممر. فمر مدير المدرسة. فشاهده يبكي. فسأله عن السبب. فحكى له الحكاية. فربّت المدير على كتف الطالب وقال له: عُد الى صفك ولكن اياك وان تعملها مرة ثانية!

- يعني؟
- يعني ان البشر ليسوا بلون عيونهم او بشراتهم بل بكونهم او بعدم كونهم بشرا.

(ابو الشمقمق)

اطفال عرابة البطوف: احكي لنا حكاية يا جدنا الناطور.
الناطور: صرنا حكايا يا جدي..!

(خاص بـ «الاتحاد» - تصوير علي نصار)

ركن الاطفال

مملكة العصافير

قصة: حاتم علي
رسوم: سحاب الراهب

الطيور في مملكة الطيور - نكره الطير: «صقرور» وقد كانت تعيش في سعادة وحبور، حتى جاء الثعبان، فخرب البيوت والقصور، فخافت العصافير الصغيرة، وهجرت اعشاشها الواطئة حتى غصت اشجار المملكة بالاعشاش، آه... نسينا السلم الخشبي، فانه المكان الوحيد الفارغ، وقد احتل صقرور الدرجة العليا، وصار يقول: انا الأغنى - فأنا الأقوى... اذن فأنا أعلى.

ثم اعطى حارسه الدرجه التي تليه، فبقيت ثلاث درجات، سكنتها العائلات المسكينة، وكانت الأقرب الى الثعبان الجوعان الذي جاء متسللاً في هذا المساء.

- آه... هجوم..

تطايرت العصافير خائفة، واطل صقرور من عشه، ضحك وقال:

- ومالي أنا؟ لن يصلني ابداً أبداً..

قالت عصفورة:

- لقد تخلى عنا صقرور، فلم اذن يأخذ طعامنا ونترك له قيادة الأمور؟

- وماذا نفعل وهو اقوانا؟.. رد العصفور.

قالت العصفورة:

- عندما يهجم الثعبان، يصير اكبر جبان.

فكر العصفور:

- اجل ونحن جميعاً اخوة، ولا داعي للدرجات... ولكن هيهات، فمن وقع على مغتنم فلن يتركه الا بالقوة، والصقرور ملك لنا حتى الممات.

فاجابته العصفورة

- ما دامت العصافير الصغيرة تحت السلم، وصقرور في اعلى المرتبات، فهذا يعني ان حركة من تحت، ستقلب السلم على الأرض.

واكد العصفور:

نحن معاً، أقوى من الثعبان، ومن صقرور...

وعلى الفور، حملت العصافير، الحجارة وانقضت على رأس الثعبان، فصرخ من الألم، وولى خسران.

وهنا اشارت العصفورة الى حجر تحت الساق، وطلبت التعاون في تحريكها، فسمعوا صوت السيدة الدجاجة: قاق قاق.

- أيتها الدجاجة تعالي ساعدينا!

لكنها لم ترد، غضبت بعض العصافير، الا ان الجميع قد تابع معتمداً على نفسه، حتى زحزحوا الحجر، فسقط الشر وزال الخطر.



كلمات متقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١									
٢					■				
٣		■				■		■	
٤					■				
٥				■			■		
٦			■			■			
٧					■		■		
٨		■						■	
٩									■

اعداد: خالد عبدالله محاميد - معاوية

الكلمات الأفقية:
١) قائد جهوي
٢) الأسم الأول لمغني عربي - يُبعد
٣) أضرّ
٤) يسمح عن - يلف (معكوسة)
٥) متين - من العائلة - للنفي
٦) قبيلة عربية قديمة - من الأقارب - وكالة انباء عالمية
٧) اسم علم مذكر - ضلال
٨) اوطاني
٩) اغنية لام كلثوم

الكلمات العمودية:
١) من اقدم نواب الكنيست
٢) حب - بكاء
٣) صحاري - غزال (معكوسة)
٤) يرتفع - انصافا
٥) احد الوالدين - للتعريف
٦) لباس - اله - .. وحواء
٧) يترعرع - عمله اسيوية
٨) للتأفف - عقل
٩) قرية فلسطينية منكوبة

حل لغز العدد الماضي

الكلمات الافقية:
١) فريد شوقي
٢) وي - معجونة
٣) رموا - هاون
٤) او
٥) حفر
٦) راكض - مر
٧) جل - يرحا
٨) ال - جم
٩) تجارب

الكلمات العمودية:
١) فيروز - جاء
٢) روما - رطل
٣) حال
٤) امد - فك - قح
٥) شع - مرضي
٦) وجه - تمر
٧) قوافل - رجب
٨) بنو - هم
٩) هندوراس